العدد الـ 82 - أيلول 2025
ربيع الأول 1447

# للقوارير

LILQWAREER

شرارة تمجيد الذاتِ
في مواقعِ التواصلِ الاجتماعيّ

مناهل الماء.. رمزية روحية مرتبطة
بالعطش الحسيني

المسؤولية الحسينية: حينما يكون
الإصلاح أغلى من الحياة

## المرأة في العتبة الحسينية..
## عطاء ثرٍ وجهود متميزة

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن شعبة إعلام النشاطات النسوية في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

# 60 الأبناء بين الموروث ورحابة التجديد

استفتاءات في إسقاط الجنين 10

فاطمة.. تجليات الدين ومنقذة البشرية 20

التضليل الإعلامي الأموي ضد الثورة الحسينية الخالدة 34

ثماني حيل ذكية للأمهات المشغولات 46

أجهزة ذكية وأدمغة خاملة 48

**المشرف العام**
سعاد البياتي

**رئيس التحرير**
إيمان كاظم

**مدير التحرير**
ضمياء العوادي

**هيئة التحرير**
ساجدة ناهي
زهراء جبار الكناني
ديمة رسلان

**التصوير**
رغد عبد حمد ابراهيم
سجى الخفاجي

**الاخراج والتصميم**
طارق البهادلي

للتواصل مع المجلة الاتصال على الرقم التالي: +9647715673091 +9647902326089 او مراسلتنا على البريد التالي: qwareer.q@yahoo.com

# نجمات
# في سماء الحياة

في مدينة كربلاء، وفي مدن أخرى من بلادنا، نســاءٌ كثيرات يفترشن الأرض (ببسطيات) صغيرة، منذ أن عصفت بهنّ الظروف الا جتماعية، وأذنت لهنّ الحيــاة أن يقاومن المعيشــة ويجلبن رغيف العيش لأســرهن، إنها المعيلة، والسند.

وقفن بقوة وإصــرار، وتذوقن مرارة الحياة وتقلبات الأجــواء، ليثبتن للعالم أنهنّ نساء عزيمة وشرف، يستحقن الإشادة والتحية، فذات يوم، قال أحدهم لإحدى المكافحات:

«لماذا تتعبين نفسك؟»

فأجابت ببساطة: «لأبقى واقفة، لا محتاجة ولا مكسورة»

جواب راقٍ وشافٍ لمثلهن، فهنّ، أغلبهن، لا يقرأن ولا يكتبن، إلا أنهن يحفظن الأدعية وسوراً من كتاب الله، ليزرعن الطمأنينة في قلوبهن العظيمة.

كل امــرأة من هؤلاء تمثل مرآة لصورة أكبر: نســاء يواجهن الحياة كما هي، دون رتــوش، ودون أن ينتظــرن إنصافاً، وكم من تجربة نســائية بقيت طي الكتمان، لكنها صنعت في العمق تغييراً هادئاً لا يُنسى.

فحياة النســاء، منذ زمن بعيد وحتى وقتنا الحاضر، لا تُحدّد بقصة تقليدية أو صور نمطية، فكل امرأة تحمل بين جوانحها حكاية إنســانية عميقة، تبدأ بالحرمــان أحيانــاً، وتنمو بمعيشــة فاضلة، لتظل مفخرة ونجمة في ســماء الكفاح.

في كل مكان أرى وأســمع عن نســاء كافحن لتربية أطفالهــن بعد أن غاب المعيــل، وفي المهــن الصامتة نجد معلمات، وممرضــات، وعاملات نظافة يسندن العالم دون أن يُسلَّط عليهن الضوء.

وبين جدران البيوت، تسكن نساء يحملن الهمّ دون أن يشتكين، يصبرن على الألــم، وينمن على فراش التفكير في الغــد، وبأن الله جلّ وعلا عليه التوكّل، ومنه الرزق. وهنا لا بد من الإشــارة إلى أن ليســت كل التجارب مأســاوية أو صعبــة، لأن كل امرأة تخوض معركتها الخاصة بصمت، وقد لا ترويها أبداً، فالقــوة الحقيقيــة لا تُقاس بما يُعلَن، بل بما يُخفــى خلف العيون المتعبة والابتسامات الصامتة.

معظمها قصص من العِبر والإرهاصات والتداعيات التي تشــوبها السكينة، فكل الأيام متشابهة لديهن، بذات الوقت والتفاصيل.

كل حكايات النســاء المكافحات، صغيرة كانت أم كبيرة، تســتحق الكتابة عنها، وبيان مســؤوليتها وآثارها العميقة، فغالبيتهن يتعمّقن في التجارب ويبحثن عن العيــش بهدوء، وهنّ لا يعرفن الأعياد أو المناســبات، ولا حتى مواقع التواصل.

هنّ فقط يطمحن أن ينتهي يومهنّ بعمل ورزقٍ حلال طيب.

بين جدران البيوت، تسكن نساء يحملن الهمّ دون أن يشتكين، يصبرن على الألم، وينمن على فراش التفكير في الغد، وبأن الله جلّ وعلا عليه التوكّل، ومنه الرزق. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ليست كل التجارب مأساوية أو صعبة، لأن كل امرأة تخوض معركتها الخاصة بصمت، وقد لا ترويها أبداً، فالقوة الحقيقية لا تقاس بما يعلَن، بل بما يخفى خلف العيون المتعبة والابتسامات الصامتة

المشرف العام

# زهور درُة.. مشغولات يدوية صنعت بحب

زهراء جبار

**المشغولات اليدوية عالم متنوع ومتجدد، ومحبّب لكل امرأة، فهو مساحتها الخاصة التي تنعزل بها بعيدًا عن ضجيج العوالم الأخرى، سواء كانت واقعية أم افتراضية، وكأنه المتنفس الذي تستنشق به النسيم النقي، الذي هو أشبه بنسيم البحر العذب.**
**(للقوارير) تسرد لنا قصة إبداع صُنعت بكل ذرة حب وود عن المشغولات اليدوية التي شكّلتها أنامل السيدة درة علي.**

### ضالتي المنشودة

(زهور درة) هو الاسم الذي حمله موقعها الإلكتروني الخاص بتسويق أعمالها الحرفية، وقد اختارت هذا الاسم لاتصافه بالطاقة الإيجابية والتفاؤل، حدثتنا درة قائلة: «اخترت العمل في صناعة الزهور الصناعية من مادة (البايب كلينر) لجمال العمل بها وروعتها حينما أُكمل كل قطعة وقد دخلت هذا المجال لأنني كنت أعمل بأنواع مختلفة من المشغولات اليدوية مثل مادة السيراميك، وإعادة تدوير (الفلين، الفوم، الجوخ)، ولكنني وجدت ضالتي المنشودة في مصنوعات البايب كلينر».

### أذواق مختلفة

تتعدد التصاميم التي تختارها درة في صناعة أزهارها الجميلة بحسب أذواق الزبائن المختلفة، كما أنها تستعين غالبًا ببنات أفكارها في تقديم أفكار جديدة لمشغولاتها، وهي تعتز بجميع القطع التي تصنعها دون تمييز بين واحدة وأخرى،

> تمنى أن يصبح لي مشروعي الخاص وعلامتي التجارية الخاصة، وأن أشارك في البازارات والمعارض، لأنني إلى الآن لم تتسنَ لي الفرصة للمشاركة في مثل هذه الأنشطة بسبب انشغالي برعاية أولادي ومسؤولياتي الأسرية، كما أنني على استعداد تام لتدريب النساء الراغبات في إتقان هذا النوع من المشغولات اليدوية

فهي تصنع كل قطعة بحب لا نظير له.

وتعتــرف درة (للقوارير) قائلة: «واجهــت الكثير من الانتقادات والمحاولات لإحباطي، وقيل إن مشروعي لن ينجح وسط هذا الكم الهائل من الأعمال اليدوية الأخرى، أو تلك المصنوعة في مصانع ذات جودة عالية ومســتوردة، وهناك من حثّني على الاســتمرار، وبدوري تبعت هدفي وتجاوزت الأقــوال المحبِطة، وجعلت منها حافــزًا للإصرار علــى المضي قدمًــا والاســتمرار، لأُثبت العكس، وهذا ما حصل، فقد حظيت أعمالي بقبول واســع من المتذوقين للمشغولات اليدوية، حيث تلقيت طلبات عديدة ومتنوعة، وهكذا نجح مشروعي، ولله الحمد».

## صعوبات وصبر

تلقت درة صعوبات كثيرة في إنشــاء مشــروعها في البداية، إذ كانت تحتاج إلى ســيولة مالية لتغطيــة احتياجات العمل، ومن ثم التسويق والترويج عبر مواقع التواصل لكسب الزبائن، والصبر علــى جذب المتبضعيــن الإلكترونيين، وهو ليس بالأمر اليســير، وبعد تعب وجهد، استطاعت الولوج إلى عالم التسوق الإلكتروني لتحصل علــى زبائن من مختلف المدن، ممــا جعلها توفّر خدمة التوصيل من خلال شركة مختصة.

## أحلام قيد التنفيذ

كلٌّ منّا يحمل حلمًا بداخلــه، فمهما تقدم بنا العمر تبقى هناك أحلام عالقة بأذهاننا، تنــدرج تحت قيد التمني أو التنفيذ، بهذا الجانــب، قالــت درة: «أتمنــى أن يصبح لي مشــروعي الخاص وعلامتي التجارية الخاصة، وأن أشــارك في البازارات والمعارض، لأننــي إلى الآن لم تتســنَّ لي الفرصة للمشــاركة في مثل هذه الأنشطة بســبب انشغالي برعاية أولادي ومســؤولياتي الأسرية، كما أنني على اســتعداد تام لتدريب النســاء الراغبات في إتقان هذا النوع من المشــغولات اليدوية، من خلال ورشــة تدريبية عبر منصات التواصل الا جتماعي أو التدريب حضورياً».

وأكــدت أن العمــل في المشــغولات اليدوية له تأثيــر كبير في تحســين وتجديد الوضع الصحي والنفسي للمرأة، وهذا ما حصل معها، وكأنه كان يمنحها كيانًا متجددًا.

## خاتمة

ختمت حديثها قائلة: «وفي الختام، لا يسعني إلا أن أقول كلمة شكراً لمجلّتكم الغراء على استضافتها لي عبر صفحاتها الجميلة، وأوجّه كلمتي الأخيرة لكل من ترغب في العمل بهذا المجال: «أن تبدأ وتتوكّل على الله، فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة».

# مرحلة السادس الإعدادي..

## أزمة نفسية أم محطة في رحلة الحياة؟

هاجر حسين العلو

تُعتبر مرحلة السادس الإعدادي، أو المرحلة الدراسية الأخيرة من المدرسة، وكأنها «وحش» يزور البيوت بين فترة وأخرى، الأمهات يعانين من أزمات نفسية حتى يتخرج أولادهن من هذه المرحلة التي تُعدّ مرعبة لدى الكثير من الأفراد، الذين يحبون التهويل وجعل الأمور أكبر من حجمها، وكأنها نهاية العالم، فبات الخوف والقلق من هذه المرحلة يسكن كل البيوت العراقية، والطلاب ينهارون نفسيًا.

وفي السنوات الأخيرة، توفي بعض الطلبة بسبب جلطة قلبية أو سكتة دماغية نتيجة الخوف الشديد أو القلق من المستقبل، أو من خيبة أمل أوليائهم، وربما بسبب ضغط الأهل للحصول على معدل عالٍ يؤهّلهم لدخول المجموعة الطبية، التي تتطلب معدلات عالية جدًا قد لا تتناسب مع قدرات الطالب الذهنية، فيعاني من ضغط نفسي شديد لا تُحمد عقباه.

فضلا عن، فإن ميزانية المدرّسين الخصوصيين تُثقل كاهل الكثير من العوائل، وغالبًا ما تكون النتيجة محزنة وتكسر القلب، فبعض الطلبة يتخذون من الدروس الخصوصية وقتًا للتسلية، وبعد انتهاء الدرس يذهبون إلى المطاعم والمقاهي بنية «الترويح عن النفس»، على حساب عرق جبين عوائلهم وتعب آبائهم، دون أي شعور بالمسؤولية، وهذه مشكلة كبيرة، في حين أن البعض الآخر يستثمرها كفرصة لاستيعاب كل تفاصيل المادة ومراجعتها أكثر من مرة للحصول على معدل عالٍ، وهناك فئة ثالثة اتخذت من «اليوتيوب» منصة تعليمية بميزانية أقل، دون الحاجة إلى مغادرة المنزل أو تضييع الوقت في المواصلات، فالإنترنت حاليًا ومنصات التعليم أصبحت متاحة لجميع الطلبة وتوفّر عليهم الجهد والوقت والتكلفة، وتقلّل من الثقل الواقع على الأهل.

وفي يوم النتائج، قد تكون هذه النتائج نعمة على الكثيرين، لكنها نقمة على فئة أخرى، فكل من اجتهد حصد نتيجة اجتهاده، وزرع البسمة في قلب والديه ومن يحبونه، ولكن، ما يجب التركيز عليه في حال لم يحالفك «مجهودك» – وليس «حظك» – في الحصول على المعدل الذي تريده، هو أن النجاح والتفوق في هذا العقد متاح للجميع، ولا يعتمد على نتيجة السادس، إنما على مجهودك في تطوير عقلك، فالذكي هو من يصنع الفرصة لنفسه، لا من يتركها لورقة امتحان أو نتيجة عام دراسي.

كثيراً من مؤسّسي الشركات كانت معدلاتهم في هذه المرحلة أقل من عادية، لكن كان لديهم عقل تجاري ناجح، أو مهارة برمجية، أو حرفة يدوية طوّروا أنفسهم فيها وأسسوا أعمالهم الخاصة، فالنجاح لا يقتصر على درجة السادس أو التخصص الجامعي، والكثير ممن يدخلون الجامعات المرموقة يُثبتون إخفاقهم بعد التخرج لأنهم لم يستغلوا المراحل الدراسية كما يجب.

ولابد من التأكيد على العوائل بعدم المبالغة في تكاليف التدريس الخصوصي، وعدم رفع سقف التوقعات لدرجة تُزيد من قلق الطالب وتُضعف ثقته بنفسه، فالدعم النفسي المتوازن والمنطقي، وعدم المقارنة بمعدلات «فلان وفلان»، ضروريان.

في المحصّلة، مرحلة السادس الإعدادي مرحلة دراسية ليست سهلة، وليست مستحيلة، لكنها تحتاج إلى مجهود مضاعف، وحرص من الطالب تجاه مستقبله، وإحساس بالمسؤولية، وتقليل من وسائل الإلهاء، وعدم التهويل النفسي الذي يُنتج مشاعر سلبية لدى الطالب، فهي محطة من محطات هذه الحياة الطويلة، لكنها ليست نهاية السكة، إنما بدايتها.

**ميزانية المدرّسين الخصوصيين تثقل كاهل الكثير من العوائل، وغالبا ما تكون النتيجة محزنة وتكسر القلب، فبعض الطلبة يتخذون من الدروس الخصوصية وقتا للتسلية، وبعد انتهاء الدرس يذهبون إلى المطاعم والمقاهي بنية «الترويح عن النفس»، على حساب عرق جبين عوائلهم وتعب آبائهم**

# رحلتهم فردية..
# وهم لا يشعرون

اسراء الفتلاوي

منذ صغري، وأنا أنظر إلى الأمور من منظور فردي خاص جدًا، لا أميل إلى الزوايا التي تجذب انتباه الجميع، والتي يتوافد إليها الآلاف ليكرروا ما وجدوا عليه آباءهم وأجدادهم، لقد أصبح الجميع يسلك نفس المسلك في حياته، دون تجربة الاختلاف أو التفرد، خوفًا من الفشل، وتمسكًا بتلك العادات، حتى صار (الاختلاف) في نظرهم خطرًا، والجميع يحذر منه، إما خشية أن يؤثر المختلف فيهم، أو حسدًا لما لاقاه من نجاح وهدوء في حياته.

أصبــح المجتمع اليــوم يعاني من تبعية مَرَضيــة، لنفوس فقيرة بالعلم، والثقافة، والانفتــاح على تطور المجتمع، كل من يتخلف عن (سرب الطيور) يوضع في دائرة الخطر من قبل محيطه، هذا هو حال البيوت، والدوائر، والمجتمعات، وكل من أراد التميّز دفع ثمنه، إما بتحمل أعمال إضافية، أو بكلام جارح يوجَّه إليه، فيثقل صدره لكنه لا يشــكو حرصًا على تفادي المشــاكل، وربما يفقد وظيفته

> تجذّرت التبعية في داخل الفرد حتى صار تابعا، مرؤوسا لا يستطيع أن يكمل رحلته في الحياة بشكلٍ مستقل، على مستوى المبادئ والكرامة، كثيراً من هؤلاء يعانون من أمراض نفسية، أو من نقصٍ في شخصياتهم، فيحاولون تعويضه بانتماء سطحي لأشخاصٍ ذوي مناصب أو نفوذ، ويتخذونهم مرجعيةً لهم، ينسون أن الرحلة في هذه الحياة فردية، وأنه لا أحد دائم، فالدائم الوحيد هو وجه الله (عز وجل)، وما سواه زائل

لمجرد أنــه مختلف، هم يعدّونه - بجهلهم - متخلفًا، أو مزعجًا، أو محبًا لإثارة المشاكل، فيتجنّبونه، أو يحاولون إبعاده، ليتمكنوا من ممارســة جهلهم بلا رقيب، من المشاهد المتكررة أيضًا في دوائر العمل، حيث نرى الموظف تابعًا لمسؤوله أو مديره، لا يعارضه في أي أمر، حتى لو كان ذلك يمس الكرامة أو النزاهة، يعتقد أن رفضه للأوامر الظالمة قد يكلّفه عمله، أو يمنعه من الترقية.

تجــذّرت التبعية فــي داخله حتى صار فــردًا تابعًا، مرؤوسًــا لا يســتطيع أن يُكمل رحلته في الحياة بشكلٍ مستقل، على مستوى المبــادئ والكرامة، كثيرا من هؤلاء يعانونً من أمراض نفســية، أو من نقصٍ في شــخصياتهم، فيحاولون تعويضه بانتماء سطحي لأشخاصٍ ذوي مناصب أو نفوذ، ويتخذونهم مرجعيةً لهم، ينسون أن الرحلة في هذه الحياة فردية، وأنه لا أحد دائم، فالدائم الوحيد هو وجه الله (عز وجل)، وما سواه زائل.

وحين ينســى الإنســان أن حياته مؤقتة، وأنه فــي أية لحظة قد يُصبــح في عــداد «كان»، فإنــه يتخلى عن المبــادئ، والأخلاق، وحتى الدين، ليُشغَل فقط بنفســه، محاولًا تعويض نقصه الذي أرّقه، فيؤذي الناس بشتى الطرق، ويصادر حقوقهم، ويسطو على إنجازاتهــم، فقط ليصل إلــى مكانة لا يســتحقها، حياته كلها تصبح تطبيقًا عمليًا للمقولة: «حشر مع الناس عيد».

# استفتاءات

## في إسقاط الجنين

للقوارير

**السؤال: هل يحقّ للأم أن تُسقط جنينها من دون خطر على حياتها إذا كانت غير راغبة به ولم تلج فيه الروح؟**

الجواب: لا يبرّر لها ذلك إسقاط الجنين، وإن فعلت فعليها الدّية والكفارة إلّا إذا أوجب الحمل وقوعها في الحرج الشديد الذي لم تجرِ العادةُ بتحمّل مثله فلا يُحرّم حينئذٍ قبل ولوج الروح.

**السؤال: جنين مصاب بمرض خطير فيفضّل الأطبّاء أن يسقطوه، لأنّه إذا ولد فسوف يكون مصاباً بعاهة خَلقيّة فيعيش مشوّهاً أو يموت بعد الولادة، فهل يحقّ للطبيب إسقاطه؟ وإذا أسقط فمن يتحمّل الدية؟**

الجواب: مجرّد كون الجنين مشوّهاً أو أنّه سوف لا يبقى حيّاً بعد ولادته إلّا لفترة قصيرة لا يُسوّغ إجهاضه، فلا يجوز للأم أن تسمح للطبيب بإسقاطه كما لا يجوز ذلك للطبيب المباشر للإسقاط، وإن فعل فيتحمّل الدية والكفارة.

نعم، إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجباً لوقوعها في حرج شديدٍ لا يُتحمّل عادةً - وإن كان ذلك لما تعانيه بعد الولادة في سبيل رعايته والحفاظ عليه - فإنّه يجوز لها عندئذٍ إسقاطه ما لم تلج فيه الروح، وأمّا بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتّى في مورد الضرر والحرج على الأحوط وجوباً.

**السؤال: متى تُبعث الروح في الجنين؟ وهل لذلك علاقة بحلّيّة الإجهاض وحرمته؟**

الجواب: تلج الروح في الجنين في الشهر الرابع من الحمل إن لم يثبت ولوجها فيه قبل ذلك بفضل الوسائل الحديثة، وفي حالات تضرّر الأم على نفسها أو وقوعها في الحرج الشديد من بقاء الجنين، يجوز لها إسقاطه قبل ولوج الروح فيه، ولا يجوز بعد الولوج حتّى في الحالتين المذكورتين على الأحوط وجوباً.

**السؤال: هل يحلّ للمرأة الحامل أو المرضع أن تتعمّد إنزال حملها بمخالفة أمر الطبيب المختصّ، وذلك لتكمل إرضاع الطفل الأوّل حتّى الفطام الطبيعي؟**

الجواب: لا يجوز، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة.

**السؤال: في بداية زواجي حصل لديَّ حمل وكنت رافضة لهذا الحمل نفسيّاً لظروف خاصّة، بدأ الحمل بالنزيف بعد شهر واحد ولم أحاول إيقاف النزيف أو إنقاذ الجنين إلّا في آخر الأيّام ولكن لم ينفع، وتوقّف النبض عندما كان عمر الجنين ثمانية أسابيع، منذ تلك الأيام مرّت تسعة أعوام ولم أحمل مرّة أخرى ولم يمرّ يوم في حياتي إلّا وأنا أبكي ويتقطّع قلبي ندماً ليس فقط لأنّي لم أحمل بل لأجل الروح التي لم أعطها حقّها في الحياة، وكذلك لأجل ذنبي في التهاون وكيف سيكون عقابي عند اللّه!**

**ساعدوني ما هي كفارة ذنبي؟ وهل أنا قاتلة لتلك النفس؟ هل يسامحني اللّه ويرزقني الذريّة مرّة أخرى، فلا يعلم أيّ شخص بآلامي وأحزاني، وقد بدأت تظهر عندي بعض الأمراض نتيجة سوء حالتي.**

الجواب: إذا تساهلتِ في التحفّظ من سقوط الجنين بما يلزم من استعمال الدواء والاستراحة البدنيّة فكان ذلك سبباً في سقوطه واقعاً كنت آثمة، ولكن لا تثريب عليك بعد التوبة والاستغفار، فإنّ الله توّاب رحيم.

هذا، ولا تجب الدية والكفارة إلّا فيما إذا أُحرز سقوطه لأجل ذلك وانتسب إليك عرفاً، بحيث يقال: إنّكِ أسقطتِ الجنين، كما لو مارستِ نشاطاتك الاعتياديّة التي تؤدّي إلى إسقاطه.

**السؤال: طفل مشوّه في الشهر الأوّل من الحمل، هل يجوز إسقاطه من قِبَل الطبيب؟ وهل تجب فيه الدية؟**

الجواب: لا يُحرّم إذا كان في بقائه حرج شديد على الأم ولو من جهة صعوبة تربيته، والدية على المباشر للإسقاط، ويستحقّها الوالدان ــ ولو كان الإسقاط بطلبهما ــ ولهما العفو عنها.

**السؤال: الجنين الذي يموت قبل ولادته، يوجد ثلاث كيفيات لإخراجه من بطن أمّه:**

**الأولى: إجراء عمليّة قيصريّة وإخراج جسمه سالماً، وفيه من المشقّة على الأم ما لا يخفى.**

**الثانية: إجراء ما يسمّى بالكورتاج (تنظيف الرحم) وتقطيعه في جوفها لقطعتين أو أكثر ليتمكّن من إخراجه كذلك، وفي هذا أيضاً مشقّة على الأمّ ولكن أقلّ من الكيفيّة الأولى.**

**الثالثة: ابتلاع الأم لحبوب توجب تفتّت جسم الجنين في جوفها وخروجه قطعاً صغيرة، وهذا أسهل الكيفيّات لها.**

**هل يجوز للأم اختيار الكيفيّة الثالثة مع تمكّنها من الثانية أو اختيار الكيفيّة الثانية مع تمكّنها من الأولى؟ وهل يترتّب عليها الدية إن اختارت الكيفيّة الثانية أو الثالثة؟**

الجواب: إذا كان قد ولجت فيه الروح ثمّ مات فلا يبعد جواز الكيفيّة الثانية دون الثالثة على الأحوط، وأمّا إذا تلف قبل أن تلج فيه الروح فلا يبعد جواز الكيفية الثالثة أيضاً.

المصدر: موقع المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

# مسرح الظل

رغــم مرور أكثر من عشــرين عامًــا، ما زلت أحتفــظ بقصاصة الورق الصغيرة المليئة بالقلوب والورود الملونة التي أهدتني إيّاها قريبتي الصغيــرة، وكتبت عليها كلمات بســيطة - بالــكاد تكون مفهومة- تشكرني فيها على اصطحابي لها لمشاهدة أحد العروض المسرحية المخصصة للأطفال، التي كانت تُعرض على سينما ومسرح الفانوس السحري في العاصمة بغداد.

وبقيت لسنوات طويلة تستذكر معي الشخصية الشريرة التي أثارت استهجانها بتصرفاتها الحمقاء، وبقيت عالقة في ذاكرتها الغضّة، وهي الطفلة الصغيرة التي لم تكن تتجاوز السادسة من العمر.

تذكــرتُ هذه الورقة، وأنا ألاحظ تفاعل الأطفال العفوي مع مســرح الظــل الذي عُرض لهم في العطلة الصيفية، ولمســتُ التأثير الكبير للعروض المسرحية على سلوك وأفكار الأطفال من مختلف الأعمار.

ولأن المســرح هو «أبــو الفنــون»، أو كما يقول شكســبير: «أعطني مســرحًا أعطِك شــعبًا عظيمًــا»، كان لا بد لنا من حضــور أصبوحة جميلــة بعنوان: «تأثير الدراما ومســرح الطفل علــى تنمية الأطفال وتربيتهــم»، نظمتها دار ثقافــة الأطفال في بابــل، تحدّث فيها الأستاذ حسين ســمير عن دور المســرح في بناء شخصية الطفل من خلال الترفيه والتعليم في آنٍ واحد.

معلومــات مهمــة ومفيــدة خرجنا بها من خلال اســتماعنا لشــرح المحاضر، منها أن مســرح الظل يُعدّ من أهم أنواع المسارح التي تثير اهتمام الأطفال، إلى جانب مســرح الدمى أو مســرح العرائس، الذي غالبًا ما ارتبط بالفن المصري، ومن بعده يأتي دور المســرح التفاعلي بشخوصه الحقيقية.

وعلى هذا الأســاس، يُســهم المســرح في تطوير المهارات اللغوية للأطفــال، وتعليمهم الأرقام والحروف والقواعد، إلى جانب تبســيط بعض المواضيع المعقدة، ومعالجة الســلوكيات السلبية والتنمر من خلال الحكم والمواعظ.

المحور الأهم في هذا الموضوع هو أن مسرح الطفل بحاجة إلى كُتّاب ومخرجيــن متخصصين، بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات التي قُدمــت في هذه المحاضــرة، منها ضرورة الاهتمــام بدرس التربية الفنية، لأنه ليس مخصصًا للرســم فقط، بل لا بدّ للطفل أن يكتشف فيه مواهب أخرى، باعتباره استراحة ترفيهية وتعليمية في آنٍ واحد.

وفي ختام المحاضرة، اســتمتعنا نحن أيضًا بنموذج عملي من مسرح الظل، من تأليف المحاضر وإخراجه.

ساجدة ناهي

**مسرح الظل يعدّ من أهم أنواع المسارح التي تثير اهتمام الأطفال، إلى جانب مسرح الدمى أو مسرح العرائس، الذي غالبا ما ارتبط بالفن المصري، ومن بعده يأتي دور المسرح التفاعلي بشخوصه الحقيقية. وعلى هذا الأساس، يسهم المسرح في تطوير المهارات اللغوية للأطفال**

LLQ WAREER
للقوارير

# المرأة في العتبة الحسينية.. عطاءٌ ثرٍ وجهود متميزة

ملف العدد

# المرأة في العتبة الحسينية.. عطاء ثرٍ وجهود متميزة

للقوارير

**النشاط النسوي في زيارة الأربعين 1447هـ: جهود متميزة وخدمات شاملة**

**شهدت زيارة الأربعين لهذا العام (1447هـ) مشاركة نسوية واسعة ومتميزة من مختلف المؤسسات النسوية العراقية، والتي كان لها أثر ملموس في خدمة الزائرات وتعزيز الوعي الديني، الأخلاقي، والاجتماعي، وقد امتدت هذه الجهود من الحرم الحسيني المطهر إلى التل الزينبي، ومواكب الخدمة، والمدن المخصصة للزائرين، وصولاً إلى الأنشطة الإعلامية والتربوية والتعليمية.**

## شعبة الزينبيات:
## التنظيم والخدمة الميدانية

بذلت شعبة الزينبيات جهودًا استثنائية في توفير أجواء خدمية مناسبة للزائرات، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة في كربلاء، فقد تم توزيع مياه الشرب في عدة مواقع، منها: باب الحجة، رواق أم البنين، رواق السيد إبراهيم المجاب، وسراديب الإمام الحسين (عليه السلام)، كما تم تهيئة أجهزة التبريد والتكييف، وتنظيم ممرات المسير لتوسيع الطاقة الاستيعابية للصحن.

وعلى صعيد الجانب الأمني، فُتحت (11) نقطة تفتيش موزعة داخل وخارج الحرم، وتم تنسيق جميع الجهود مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، والأقسام المعنية لضمان انسيابية الزائرات، وحفظ النظام. أما الجانب الطبي، فشهد فتح (8) مفارز طبية، إضافة إلى نشر مسعفات متنقلات وجوالات، وتوفير (6) مفارز من حملة النقالات، بالتنسيق مع مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) وكشافة الوارث.

## شعبة التبليغ الديني النسوي:
## التثقيف الروحي والإرشاد

ساهمت وحدة شؤون المبلغات في تعزيز الوعي الديني لدى الزائرات، من خلال استقطاب نحو (400) طالبة حوزوية، تم اختبارهن وتنظيم ملفات خاصة بكل واحدة منهن، وقد تم توزيع المبلغات على مواقع متعددة: الحرم، التل الزينبي، المراقد المقدسة، مواكب الخدمة، والمدن المخصصة للزائرين.

وشملت الأنشطة محاضرات إرشادية عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، مجالس عزاء يومية، مسابقات فقهية وثقافية، وإرشاد الزائرات على آداب الزيارة والوضوء الصحيح، كما تم إشراك المتطوعات من مختلف المحافظات، مع توفير مترجمات لتسهيل التواصل مع الزائرات الأجنبيات.

## وحدة آداب الزيارة:
## تعزيز الجانب الروحي والفكري

ركزت الوحدة على إقامة مجالس عزاء وقراءة الأدعية والزيارات، إلى جانب توزيع هدايا بسيطة ومسابقات فقهية وعقائدية، كما تم تنظيم محطات معرفية لتعليم الوضوء وأحكام الصلاة، وإقامة صلاة الجماعة في جميع الحوائر، والسراديب، والتل الزينبي وصحن العقيلة، مع مشاركة إعلامية واسعة من خلال قنوات كربلاء، والقرآن، وقبس الفضائية.

## معهد العقيلة زينب (عليها السلام):
## الأنشطة التربوية للأطفال والشابات

أقام المعهد «المرسم العقائدي»، وهو نشاط ترفيهي تربوي مستلهم من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، بهدف غرس المفاهيم العقائدية لدى الفتيات والأطفال.

شمل النشاط تلوين رسومات دينية وأسئلة عقائدية، بالإضافة إلى فقرة «الرسم الحر الحسيني»، وتم توزيع جوائز رمزية لكل مشارك، كما قدم المعهد محاضرات شرعية وفكرية في الحرم، والمواكب، والبيوت المستضيفة للزائرات، وشمل البرنامج مشاركة الطالبات الأجنبيات كمترجمات باللغتين الإنجليزية والفارسية.

## وحدة النشاط النسوي في دار القرآن الكريم:
## القرآن والنهضة الحسينية

قدمت الوحدة برامج قرآنية متنوعة تشمل تصحيح التلاوة، محاضرات توعوية، وأداء قصائد رثائية بمشاركات دولية، كما جرى توثيق النشاط إعلاميًا من خلال التلفاز والإذاعة، لتعزيز حضور القرآن في أجواء الزيارة.

## شعبة إعلام النشاطات النسوية:
## التوثيق الرقمي والإعلامي

غطت الشعبة النشاطات النسوية عبر (32) منشورًا خبريًا، و (39) منشورًا فنيًا للعد التنازلي للزيارة، و (27) منشورًا إضافيًا، إلى جانب (12) ريلز فنية، و (7) ريلز خبرية، و (23) مادة إعلامية رقمية على الموقع الرسمي، كما صدر العدد (81) من مجلة للقوارير لتسليط الضوء على المرأة الزينبية ومساهمتها في الزيارة.

## مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)
## التخصصي للمرأة

ساهمت المستشفى برفد الملاكات الطبية والتمريضية في المفارز الطبية فضلا عن تقديم خدمات صحية متنوعة، بما في ذلك فحص ضغط الدم لأكثر من (300) حالة، توزيع بطاقات تثقيفية صحية، كمامات، ومبادرات للتخفيف عن العوائل مثل مبادرة شهر صفر الخير والتي استمرت أكثر من خمسة عشر يوما حيث شمل تخفيض على الولادات الطبيعية والقيصرية وختان الأطفال.

## جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات: الجمع بين التعليم والخدمة

قدمت الجامعة برامج تدريبية متخصصة في الإسعافات الأولية، وأطلقت موكب خدمة متكاملًا للزائرين، بالإضافة إلى المشاركة في المؤتمرات العلمية والفكرية والأنشطة المجتمعية، وقد بلغ عدد المتطوعات المشاركات من مختلف المؤسسات النسوية نحو (4500) متطوعة، قُسّمن على مداخل الحرم، مدن الزائرين، الممرات، السراديب، والمواكب، لضمان تقديم خدمات شاملة لجميع الفئات.

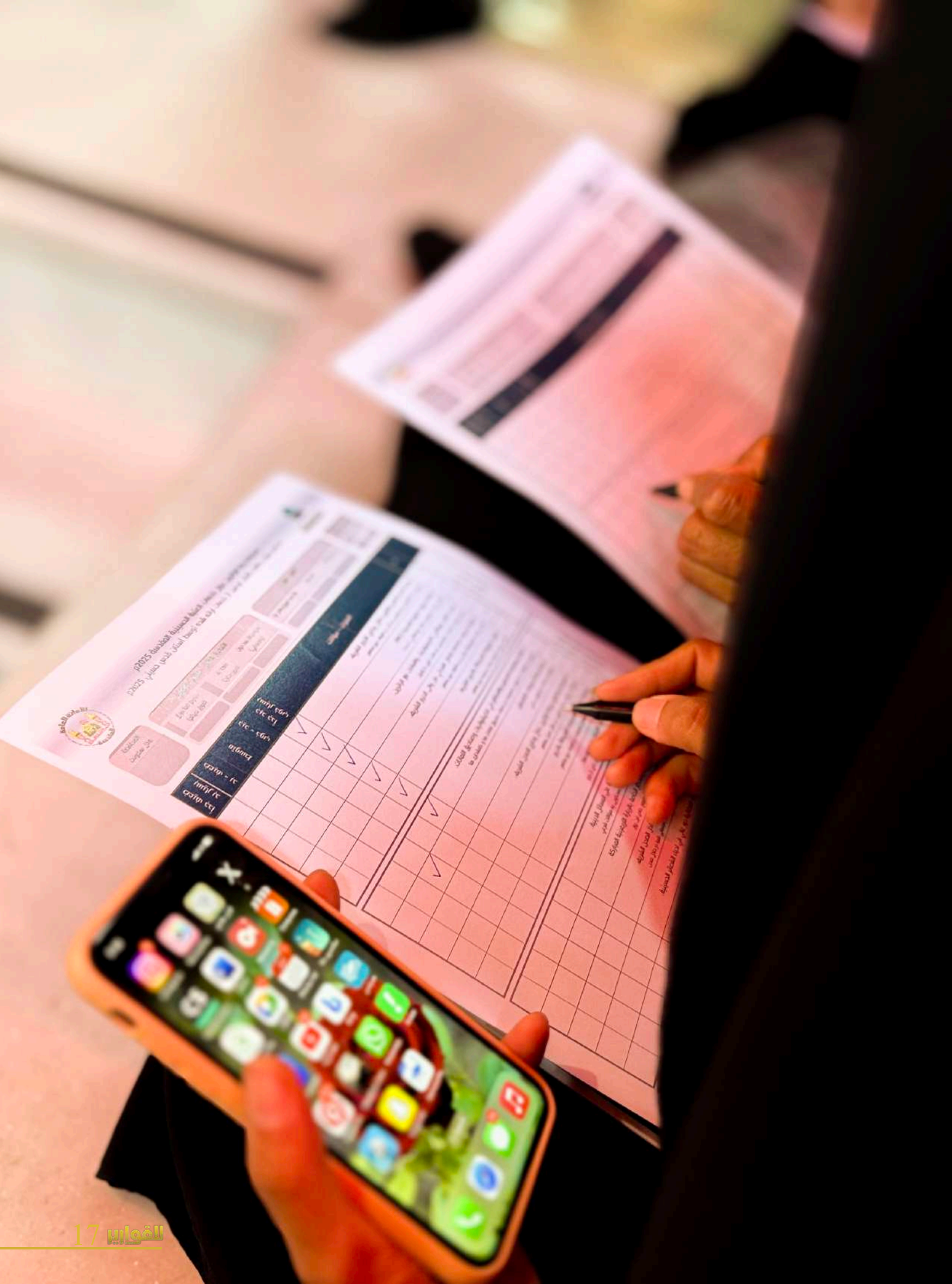

اللهم عجل لوليك الفرج
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الدينية - شعبة المعاهد الدينية
معهد الزهراء عليها السلام
للعلوم القرآنية

## شعبة العلاقات النسوية

شــهدت زيارة الأربعين هذا العام (1447هـ)، مشاركة واسعة ومتنوعة من شعبة العلاقات النسوية ووحدة التطوع في العتبة الحسينية المقدسة، حيث بلغ عدد المتطوعات حوالي (4500) متطوعة، وامتدت جهودهن من الحرم الشريف إلى التل الزينبي، خيــم المواكب، مــدن الزائريــن، والمراكز التربوية والإرشــادية، لتقديم خدمات متكاملة للزائرات من جميع الأعمار والجنسيات.

## خدمة الحرم وتنظيم الحركة

قامــت المتطوعات بدعم شــعبة الزينبيات، حيث تم توزيعهن في نقاط التفتيش بمداخل الحرم، الحائر الحسيني، أروقة الحرم، الســراديب، والصحن الشــريف، بهدف الحفاظ على انســيابية حركة الزائــرات وحفظ النظام، كما تم رفد مدن الزائرين الثلاث على طرق بغداد، النجف، والحلة، إضافة إلى مجمع سيد الشهداء الصحي لضمان تقديم الخدمات بكفاءة.

## الخدمات الطبية والإسعافية والترجمة

جهّزت الشــعبة أكثر من (120) طبيبة ضمن سبع مفارز طبية، إضافة إلى عدد من المســعفات المتطوعات ضمن فريق رحماء، كمــا تم توفير أكثــر من (130) متطوعــة مترجمة من مختلف اللغات، نُشــرت في أنحاء العتبة والمخيمات لتسهيل التواصل مــع الزائــرات الأجنبيات، وشــملت الخدمات أيضًــا دعم التل الزينبــي، خيم شــارع الســدرة، والمخيم الحســيني، إلى جانب تفعيل لجنــة التطهير المكونــة من (8) متطوعــات مجهزات بالأدوات المناسبة لإتمام عملية التعقيم بكفاءة.

## المهرجان السنوي وورش العمل

نظمت الشــعبة مهرجانها السنوي للنشــاط النسوي في (17) صفر، وتضمن المهرجان عروضًا متنوعة: تلاوات للقرآن الكريم، عروض مســرحية، قصائد شعرية، وجلسات بحثية حول قضايا اجتماعية ودينية، كما نظمت مجالس العزاء والمواســاة لمولاتنا الزهــراء (عليها الســلام)، وعقدت بالتعاون مع مؤسســة وارث الأنبياء ورشًــا توعوية تناولت سيسيولوجيا الطفولة في نهضة عاشوراء وأثر المرأة في العطاء.

## قسم التوجيه والإرشاد الأسري: برامج نفسية وتربوية

قدّم مركز الإرشــاد الأسري حزمة واســعة من الخدمات، شملت: استشــارات أسرية ونفســية مباشــرة بلغت (240) استشارة، وتوزيع أكثر من (150) بطاقة تعريفية للأطفال لحمايتهم من الضياع، بالإضافة الى الركن تربوي للأطفال يحتوي على أنشطة الرسم، والتلوين، والمسابقات، ومحاضرات للنساء حول الحجاب الزينبي، والعفة الحســينية، ودور المرأة في الأســرة، بالإضافة إلــى برامج ميدانيــة، وإلكترونية تضمنت محاضــرات في مزار الصحابي الجليــل كميل بن زياد، ميثم التمار، ومســجد الكوفة حــول الإصلاح الأخلاقي وخدمــة الزائريــن، ودورات إلكترونية لتهذيب النفس، إضافة إلى نشــاطات لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع موكب أصدقاء ذو الهمم، ونشــاط نسوي ميداني عــن دور المرأة القدوة على نهج الســيدة زينب (عليها السلام)، وتوزيع نحو (500) نسخة من مطبوعات توعوية حول الصحة النفســية، مكافحة المخدرات والانتحار، والقيم التربوية للزيارة.

## مركز الزهراء للطفل القرآني ومعهد الزهراء للعلوم القرآنية

قدمت الملاكات برامج هادفة للأطفال والنساء، تضمنت: قراءة دعاء الحجة وزيارة عاشوراء، وتلاوة سور قصيرة، وتصحيح سورة الفاتحة وسورة الإخلاص، وتلوين الرسومات وشرح معانيها.

فضلاً عن تنظيم أربع محطات تعليمية: استراحة الزائر الصغير، الحكاية، القارئ الصغير، والممهّد الصغير، استفاد منها أكثر من ألف طفل يوميًا وأكثر من عشــرة آلاف امرأة يوميًا من نشاطات المعهد، إضافة الى ذلك النشاطات دولية شملت نيجيريا، غينيا، مدغشقر، ومالي، مع اســتضافة الوفود الأجنبية داخل المعهد، ومشــاركة الطالبات الأجنبيات كمترجمات باللغتين الإنجليزية والفارسية.

ختــام الفعاليات بمجلــس مركزي كبير يضم آلاف النســاء في الحرم الشريف ليلة ويوم الأربعين.

## وحدة التدريب النسوي في قسم تطوير الموارد البشرية

قدمت وحدة التدريب النســوي في قسم تطوير الموارد البشرية (3000) استمارة لبيان رضا الزائرين عن الخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية، تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة تُطرح على الزائرين لمعرفة نوعية الخدمات المقدمة ومدى جودتها.

وفي الختام تُجرى إحصائية استنادًا إلى مجموعة من المعادلات، حيــث يتــم إدخــال بيانــات الاســتمارات، وتحليــل النتائج المســتخلصة منها لمعرفة مســتوى جودة الخدمات، بالإضافة إلــى تحديد نوع التحسّــن الذي طرأ مقارنةً بيــن العام الماضي والعام الحالي.

تجســدت خلال زيارة الأربعين المباركة صورة مشــرقة للنشاط النســوي العراقــي، الذي جمع بيــن الخدمة الميدانيــة، التبليغ الديني، التربية القرآنية، الرعايــة الصحية، والتوثيق الإعلامي، هــذه الجهود أكدت أن المرأة العراقية كانت قلبًا نابضًا لخدمة الزائرات، ومثالاً حيًا على الالتزام بالقيم الحسينية وتعزيز الوعي الديني والثقافي والاجتماعي في موسم الأربعين.

# فاطمة..
# تجليات الدين ومنقذة البشرية

نور كريم

**حين يذكر التاريخ امرأةً غيّرت مسار الأمة، فإن فاطمة الزهراء (عليها السلام) تتصدر تلك القامات الخالدة، لم تكن مجرّد بنت نبي، ولا فقط زوجة وصيّ، ولا مجرد أمٍّ لإمامين، بل كانت بمفردها تجسيدًا للدين، وروحًا للهداية، وملامحَ للموقف الثابت حين تزلّ الأقدام.**

فمن رحم هذه السيدة المظلومة، شعت بارقة الأمل، وتجلّى نور النبوّة في أبنائها، الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكان بيتها نبراسًا يضيء الطريق وسط عتمة الانحراف بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ولم يكن الحسن والحسين إلا إتمامًا لدين اكتمل، ونورًا أضاء سماء الرسالة، وشاهدًا على عظمة تلك التي احتضنتهما قلبًا وروحًا، فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تكن ظلًّا لرجل، بل كانت الأصل الذي سكنه عليّ (عليه السلام)، والروح التي صبر بها، والركن الذي اتكأ عليه حين صار كل شيء ضده.

هي من نهضت معه بمسؤولية الدفاع عن الحق، والوقوف بوجه الانحراف، وهي التي خطبت، ففككت بصوتها صمت السقيفة، وكشفت ما أخفته دهاليز السياسة، لقد علّمتنا السيدة الزهراء أن الدين ليس حكرًا على الرجال، وأن الموقف لا يُقاس بالقوة الجسدية، بل بقوة الحُجّة والنية، كانت امرأة، نعم، لكنها كانت أُمّةً في امرأة، مدرسةً في موقف، حين وقف الرجال على التل، كانت الزهراء تحت الدار المهدَّدة، تُدافع، تُحاور، تبكي، وتُضرب، ثم تصمت وتمضي شهيدة.

وهذا ما يجعلها، بجدارة، منقذةً للبشرية، فالمُنقذ لا يحمل سيفًا فقط، بل يحمل رؤيةً ووعيًا وقلبًا نابضًا بالمسؤولية، قدّمت الزهراء كُلَ ما في الحياة: الأب، الزوج، البيت، الجَنين، النفس، لتُرسّخ قاعدة: «لا يُبنى الحق إلا بتضحية».

ليس الحديث عن فاطمة حنينًا لماضٍ جميل، بل هو استدعاءٌ لقيم نحتاجها في الحاضر، في زمن تتلاطم فيه المفاهيم، وتُغيّب فيه النماذج النقية، تبقى فاطمة هي المنارة التي تهدي المرأة في كل

زمان، فهي الحاضــرة في كل بيتٍ ترفع فيه امرأة صوتها دفاعًا عــن أولادها، أو ترعــى به زوجًا صابرًا، أو تقف شــامخةً في وجه الظلم الاجتماعي، أو تبني المجتمع من داخل بيتها بتربيةٍ واعية، المرأة التي تشــبه فاطمة ليست بالضرورة التي تُكرّر قصتها، بل هي التي تفهم جوهر تلك القصة، فالزهراء لم تخرج إلى الساحة لتكــون وجهًا إعلاميًا، بل خرجت لأنها وجدت أن الصمت خيانة، وأن إخفــاء الحقيقة جريمــة، ولذلك فإن كل امــرأة واعية، حرّة، مؤمنــة، مثقفة، هي امتدادٌ حقيقي للزهراء، وهي أيضًا شــفيعة القلوب النقية، ولذلك سُمّيت «فاطمة»؛ لأنها تفطم شيعتها عن النار، لا بمعنى الجزاء فقط، بل لأن محبتها تمنحهم وعيًا يحميهم من الزلل، وهدايةً تَقيهم من الســقوط، وشــعورًا أخلاقيًا يمنعهم من الظلم.

إنها فاطمة التي لم تطلب لنفســها شيئًا، بل قدّمت نفسها لمن أحبّوها، فكان حُبّها نجاة، وسيرتها نورًا، وحزنها بوصلة، فمن أراد فاطمــة، عليه أن يقترب من إنســانيتها، لا أن يُبقيها رمزًا بعيدًا، أو قصــة تُــروى كل عام دون أثر، فاطمة الزهراء ليســت للماضي، بل هي عنوان المســتقبل، لا لأنها والدة الأئمة فحسب، بل لأنها كانــت وحدها «أُمّةً قائمة»، وعلى النســاء اليــوم أن يفتحن لها قلوبهــن، لا بالدمــوع فقط، بــل بالفعل، بالمواقــف، بالصدق، بالعلم، بالإخلاص.

إننا بحاجة إلى أن نُعزز وجود السيدة فاطمة ومكانتها في وعينا، لا باعتبارها قديســةً مقدّســةً فوق البشر فحســب، بل باعتبارها امرأةً عاشــت الوجــع، وتحمّلت، وصبرت، وواجهــت، فكانت خير مثالٍ لما يمكن أن تصنعه امرأةٌ آمنت بالله وأخلصت لقضيتها.

# طفل يقرأ

**للقوارير**

الكاتب: أ. د. عبد الكريم بكار
عدد الصفحات: 145 صفحة
الفئة: تربوي - ثقافي

إن الكمال البشري والتقدم الإنساني منوطان بمدى الإشباع للحاجات البشرية والروحية والنفسية، فتلبية حاجات الجسد من أجل البقاء في الحياة شيء مهم، ولكن الأهم هو تلبية حاجات الروح والعقل لفهم معاني الحياة ومعاني الدين والعبادة، ومن أجل السعادة كذلك والارتقاء، ومن أجل ذلك لا بد من دمج مفهوم القراءة داخل العائلة منذ نعومة أظفار الصغار لتنشأ كجزء من هويتهم الشخصية.

ومن محفزات القراءة للأطفال عدة أمور نوجز منها:

السنوات الست الأولى هي السنوات الحاسمة في تشكيل رغبة الطفل وميوله، لهذا فإن الاهتمام بتحبيب القراءة إليه في هذا السن مهمة للغاية، فهي ليست من الأمور التي تولد مع الطفل، إنما تنشأ نتيجة البيئة المحيطة.

ممارسة القراءة في وقت مبكر لها علاقة كبيرة بالتفوق الدراسي في مراحل مختلفة، وذلك لأن النبوغ والإبداع يكون واضحاً على الطفل مقارنةً بأقرانه، ولا يقتصر على دراسة المنهاج الدراسي بل يكون لديه شغف خاص وعلاقة قوية مع الكتاب.

الاستمرار في القراءة يفتح أمام الطفل باباً واسعاً للرقي المعرفي والروحي، ويوسّع مداركه، ويحسن قدرته على الخيال، خاصةً أن بعض الكتب تبعث في روح الأطفال طموحات عالية وتغرس فيهم أحلاماً كبيرة، ويصبحون مؤثرين وفاعلين في مجتمعهم، إذ نلاحظ أن الطفل القارئ لديه ثقة عالية في نفسه ويتصرف برزانة وحكمة.

تشير الدراسات إلى أن ترسيخ هذه العادة يبدأ من سن مبكرة، منذ وجود الجنين في بطن أمه، فهو يسمع، وحين يبلغ الشهر السابع فإن تعرضه لسماع معلومات منظمة يجعل تفتحه الذهني أفضل في المستقبل، فعندما يكون الطفل رضيعاً من المناسب أن تقصّ الأم على مسمعه قصة لدقيقتين، ويُستحسن أن تكون جملها قصيرة وذات إيقاع محدد.

أما في عمر الثلاث سنوات، فإن مدة القراءة تصل إلى خمس دقائق، لأن قدرة الطفل على الإصغاء والتركيز ما زالت محدودة، والأفضل أن تدور القصص والحكايات حول أشخاص وأشياء يعرفها، فذلك يساعده على فهم واستيعاب القصة.

وحين يبلغ الطفل خمس سنوات، فإنه يكون مستعداً لأن يسمع

أكثر، وفي إمكان الأم أن تسرد حكايات تمتد لعشر دقائق، لكن ذلك يعتمد على انتباه وحماس الطفل، فإذا شعر بالملل لا بد من ختام القصة، كما أن هذه الفئة العمرية تحب الحكايات التي تُحكى على لسان الحيوانات، أو التي فيها أبطال.

علماً أن هذه الفئة العمرية لا تفرق بين الخيال والواقع، لكن في عمر الست سنوات، فإنه يكون قادراً على سماع الحكايات ولو امتدت إلى ربع ساعة، ويُبدي الطفل في هذا السن اهتماماً شديداً بالقصص الخيالية والهزلية.

والأفضل أن تكون قصصاً فيها مرح، فالضحك هو قوت الروح، والطفل حين يضحك يخف التوتر لديه ويشعر بالامتنان لمن يضحكه، وكذلك يبدأ بالتفريق بين الخيال والواقع، وهذا أفضل سن لترسيخ الفضائل عبر الحكايات مثل الكرم والشجاعة والمثابرة والصدق في نفس الطفل.

ويُستحسن أن تتناول الأمهات مبادئ التوحيد والإيمان وتعريف الطفل بالعبادات من باب الحب لله، وليس الخوف والترهيب.

ويؤكد الكاتب على أهمية مشاعر الأبوين حين يقرؤون للطفل، فلا بد أن يكونوا مرتاحين لنقل هذا الشعور للطفل، فإذا وجدتَ نفسك متعباً أو مهموماً أجِّل القراءة لوقت تكون فيه مرتاحاً، ولا تنسَ الوقت أبداً، فالصغار لا ينسون، لأن القراءة ونحن نشعر بالملل أو التعب تجعلها غير ممتعة، ونكون قد أرسلنا للطفل رسالة مفادها أن نشاط القراءة ثقيل وعملية مملة.

إن الكتب المناسبة للأطفال لا بد أن تتسم بسمتين: الفائدة والمتعة.

الفائدة مهمة لأن الطفل في حالة تكوّن وتشكل على المستوى الروحي والعقلي والبدني.

المتعة لأن الطفل إذا لم يستمتع بما يقرأ أو يسمع، فلن يستمر في القراءة والإصغاء، فالمتعة مطلوبة لإبهاج الروح والإحساس بجمال الحياة.

ولكي تكون الكتب مناسبة للأطفال، يمكن مساعدتهم في اختيارها وفقاً للمعايير التالية:

اختيار الكتب والقصص ذات الأسلوب السهل والسائغ التي لا يجد الطفل عناءً في استيعابها.

لا بد أن تشمل على عوامل الإثارة والتشويق، فالكتابة للصغار تحتاج إلى مواهب كبيرة وإبداع خاص.

الابتعاد عن القصص التي تثير خوف الأطفال مثل تلك التي تتحدث عن الجن والعفاريت والمجرمين، أو القصص الحزينة التي تتحدث عن فقدان الأب أو الأم، أو إصابتهما بعاهات خطيرة.

الحذر من الإشكاليات العقائدية في القصص المترجمة أو تلك التي تحتوي على أفكار مسمومة، والتأكيد على القصص التي تغرس المعاني الإيمانية والفضائل الإنسانية.

ويمكن القول إن الوراثة تشمل الكثير من ملامح الإنسان الجسدية وبعض القدرات الذهنية، أما البيئة فهي العامل المؤثر الأكبر، وتشكل فارقاً مفصلياً في حياة الإنسان القارئ، فهي التي تحدد اتجاهاته ومعايير الخير والشر لديه، وتعلّمه كيفية ترتيب الأولويات.

فإن أكثر من (70 ٪) من نجاحات الإنسان تعتمد على البيئة المحيطة به، والقراءة هي وسيلة لصناعة أولويات الإنسان، فلو خصصت العائلة (5 ٪) من مدخولها الشهري، أي من كل (100) ألف دينار نأخذ (5) آلاف دينار، وأنفقتها على الكتب التي تقرأها العائلة والكتب التي تنفع أطفالهم، فسوف يلاحظون فرقاً كبيراً في تطور العائلة وتلاحمها وصناعة أسرة قارئة تمارس القراءة بشكل يومي.

**الابتعاد عن القصص التي تثير خوف الأطفال مثل تلك التي تتحدث عن الجن والعفاريت والمجرمين، أو القصص الحزينة التي تتحدث عن فقدان الأب أو الأم، أو إصابتهما بعاهات خطيرة.**
**الحذر من الإشكاليات العقائدية في القصص المترجمة أو تلك التي تحتوي على أفكار مسمومة، والتأكيد على القصص التي تغرس المعاني الإيمانية والفضائل الإنسانية**

فالقراءة للطفل ليست سرداً لبعض المعلومات، إنما هي وسيلة لإظهار حنان وعطف الأم نحو صغيرها، فالطفل بعمر الثلاث أو الأربع سنوات يشعر بالدفء والأمان وهو في حجر أمه، فهذه الصلة القوية تحفّز مواد كيميائية تجعل الطفل أكثر شغفاً بفعل ما تطلبه منه الأم، خاصةً إذا كانت هذه الحكايات تتصف بكونها:

مناسبة لعمر الطفل

بسيطة في الفهم

مؤثرة عاطفياً

تحرك الخيال

والأهم أن تكون نهايتها سعيدة

فلو كانت النهاية حزينة ومؤلمة، ستؤثر على نفسية الطفل وتسبب اضطراباً في نومه.

أسلوب الكاتب بسيط وسهل، كما أنه ختم كتابه بقائمة من القصص المناسبة لعدة فئات عمرية، كما أن الكتاب موجه للأمهات والآباء، خاصةً ممن لديهم أطفال صغار في المرحلة الابتدائية أو ما دونها، فهو مفيد جداً لهم، فترسيخ عادة القراءة له آثار كبيرة ومفيدة على المدى البعيد.

# لك يا رسول الله

أمل الخفاجي

ما زالَ يوفُكَ في السّماءِ يشعشعُ
والمجدُ مجدُكَ بالنفوسِ مرصّعُ
وتظلّ للدّنيا أميرَ هُداتِها
وإليكَ تعقدُ باللواءِ وترفعُ
أنتَ المشفّعُ لو تزاحمَتِ الدّنا
يوم القصاصِ ومنْ سواكِ سيشفعُ
يا سيّدي يا كفءَ كلّ عظيمةٍ
عنّا ستمحو العادياتِ وتقشعُ
لكَ يا رسولَ اللهِ تلهجُ أنفسٌ
وهُمُ وقوفاً بابَ حبّكِ تقرعُ
رغمَ الزمانِ وأنْ تقادمَ عهدُهُ
سيظلّ ذكرُكَ في المحافلِ يلمعُ
ويظلّ نورُكَ خيرَ ما يُهدى بهِ
ويظلّ أمرُكَ كلّ أمرٍ يصدَعُ
ويظلّ هديكَ للأنام معلّماً
ولهُ بما تُهدي الشريعةُ تسمعُ
علمتنا سرّ المبادئِ كلّها
فيها إلى وجعِ النّوائبِ ندفَعُ
فيكَ اهتديْنا واهتدى كلّ الورى
فيما أتيْتَ ومنك لذّ المنبعُ
يا سيّدي كلّ القصائدِ لنْ تفي
في مدْحِكم وبما يقولُ مُشَرّعُ
أنتَ السّلامُ وكلّ سلمِ صغتَهُ
والكونُ دانَ وفضلُ علمِكَ يبدعُ
قدْ جئتَ في فضلِ الإلهِ بثورةٍ
حتّى يعمّ بها النعيمُ المُمْرعُ
ذكراكَ فينا نشوة علويّة
فيها بهاءُ اللهِ حبّاً تزرَعُ
ستظلّ فكراً لا تُطالُ شياتهُ
أنتَ الربيعُ وفكرُ غيرِكَ بلقعُ

# شرارة تمجيد الذاتِ في مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِ

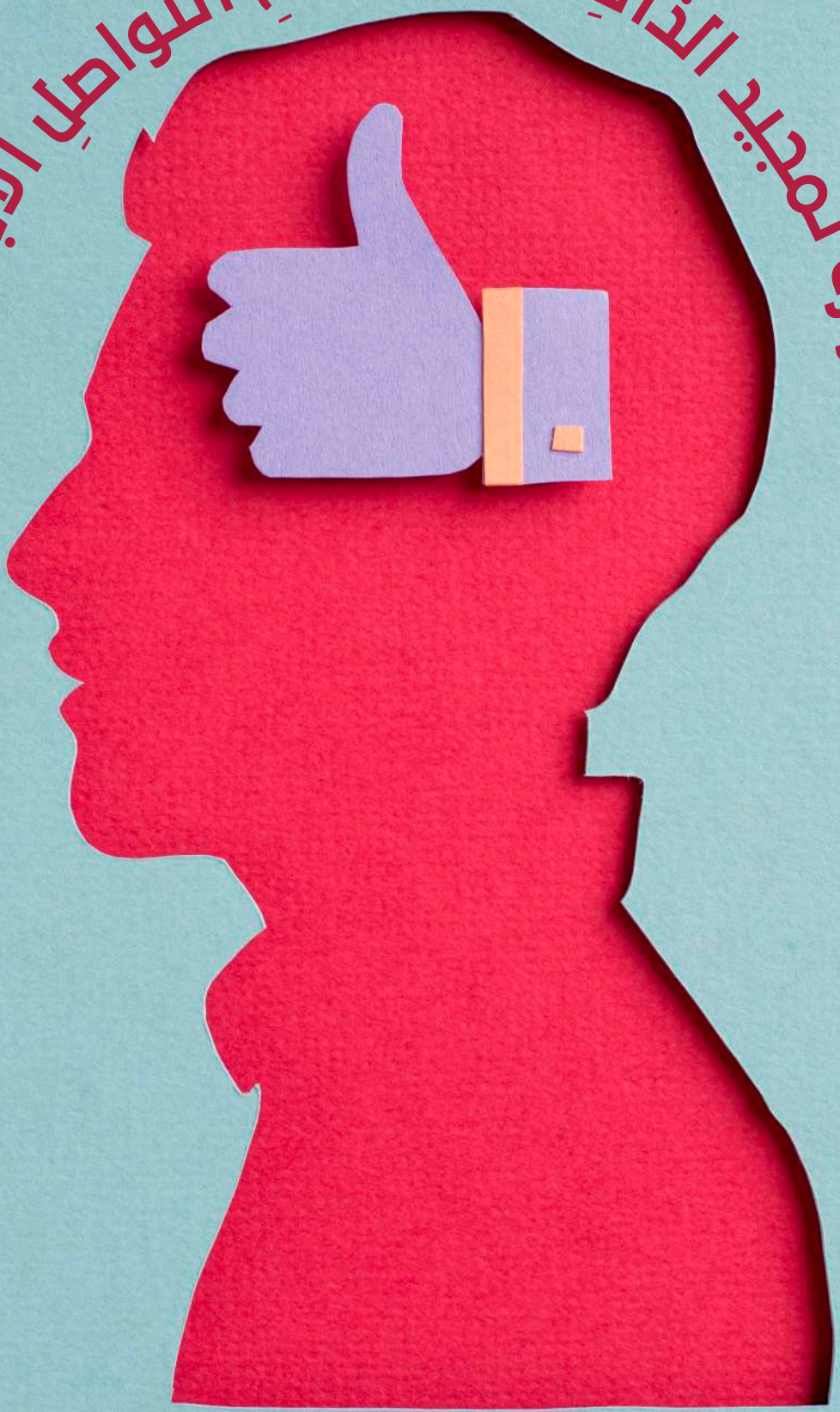

فاطمة السيّد/ البحرين

**سادَ في هذا العصرِ أنماطٌ تُغذّي معابرِ الإفراطِ في تقديرِ الذّات، وتضخيمِ الأنا، بنَفَسٍ مُتَصاعدةٍ في نرجسيّةٍ منفوشةٍ مُعجبةٍ بتمايُزِها، حدَّ التّباهي بامتلاكِها لهذه السِّمَة! وممّا عَمَّلَقَ وفاقمَ تكوينَ تلك السِّماتِ الفرديّة، دائرةُ الفضاءِ الافتراضيّ، الذي أغرقَ بعضَ أصحابِ منصّاتِ التواصلِ بوَهْمِ العَظَمة.**

ثـمّ تأتي فُقاعةُ الذّات، التي تتّسـعُ وتَتضخّـمُ كلّما تألّقَ في المنصّـات، وتشـاركَ مـع المتفرّجين مـن المتابعيـن إفصاحُ المُعجبيـن وأقـوالُ المادِحيـن، فهـؤلاءِ النّافخون هـم صُنّاعُ الفقاعاتِ الواهمةِ لهذا العصر.

وهـذا الإدمانُ في ممارسـاتِ التشـدُّقِ بالنّفس، وإبـداءِ مقدارِ المتفاعلين بين الحينِ والآخر مع منصّتِه، من المُؤسـفِ أنّه طالَ حتى بعضَ المحسوبين على الحساباتِ الرّساليّة.

فغـابَ إخلاصها، وأُصيبت بالضّبابيّة، تلـك القيمةُ الحقيقيّة، والهُدفيّةُ الرسـاليّة، إذ مَسَّـهَا صاحبُها بداءِ التّباهي بعباراتِ الإطراء التي يسـتعرضُها علـى صفحتِه، مُتَعَطّشـاً للمزيدِ من المؤيّدين المتفاعلين، وهو بذلك يُغرقُ ذاتَهُ بشـرنقةِ التمجيد، ومِقْصَلَةِ الزُّهو.

وهنا نضعُ السّؤالَ المُتَعجّب، الذي قد يُثارُ لدى الأنفُسِ القارئة: لمَ هذا التّسليطُ على هذه الممارساتِ الفرديّة، والتي تُعَدُّ حرّيةً شخصيّة، ما دام الفردُ لم يَعلَقْ في بَوْتَقةِ أذيّةِ الآخرين؟!

قبل اسـترجاعِ مرويّاتِ أهلِ العصمةِ (عليهم السـلام)، وسَوقِ أقوالِ أهلِ المعرفة، في التّشـديدِ على ترويـضِ النفس وكبحِ جماحِها في طلبِ كسبِ لذّةٍ شـهويّةٍ من اللهثِ وراءَ الوجاهةِ الدنيويّة، عبر إبرازِ الأنا الافتخاريّة.

فـإنّ التّوقَ المسـتمرَّ لتقديرِ الـذّات، والحاجةَ الدائمةَ لسـماعِ الإعجـاب، والتضخيمَ المُبالَغَ فيه لـكلِّ إنجاز، ذلك الإفراطُ في هذه الممارسـات، قد يُصيبُ المرءَ باضطراباتٍ نفسيّةٍ تُصنَّف في علم النفس: النرجسـيّة، أو حُبُّ الـذّات المُفرط، وقد اتّفقَ علمـاءُ النفسِ في تحليلِهم لِلأنـا المُتضخّمةِ على أنّ المصطلحَ يُشيرُ إلى شخصيّةٍ متمركزةٍ حولَ ذاتِها بشكلٍ مُتطرّف.

ومـا إن تغيبَ أخلاقيّـاتُ الأنا العُليـا، تظهرُ سـلوكيّاتُ الأنا السُّفلى المُفرطةُ في تمجيدِ صنميّةِ الذّات، وهذا ممّا يُدمّرُ ويؤذي أوّلًا الفـردَ تدريجيًّا، بعـد ظهورِ أعراضِ اضطراباتِ الشـخصيّةِ النرجسيّةِ الهشّة، ممتدًّا في أذيّتِه لمحيطِه حين يَضمرُ العِدائيّةَ والغطرسةَ، خصوصًا إنْ حُوصِرَ أمامَ خندقِ نقدٍ يحومُ حولَ ذاته.

وأمّا في مقولاتِ ومرويّاتِ المعصومين (عليهم السـلام)، حولَ تلك الشـجرةِ الناريّة، والسِّـمَةِ المُوبقةِ المُهلكةِ لصاحبِها، فما إنْ تتسرّبَ إليه شرارةُ العُجْب، ويستحوذَ عليه استعظامُ النَّفس، سيخرجُ من حضرةِ المولويّةِ مَمقوتًا مَبغوضًا عندَ ربّه.

قالَ مولانا أميرُ المؤمنين وسيدُ الوصيّين (عليه السلام):

«إيّاكَ والإعجابُ بنفسِـك، والثّقـةُ بما يُعجبُـكَ منها، وحُبُّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثقِ فُرَصِ الشيطانِ في نفسِه، ليمحقَ ما يكونُ من إحسانِ المُحسنين»

وخيـرُ علاجٍ يقيـكَ مَهْلَكةَ سَـبَخاتِ هذا الـدّاء، أوّلًا: الاعترافُ الباطنيُّ بـأنّ رداءَ العُجْبِ وتعظيمَ النفسِ صفةٌ مذمومةٌ، تَضَعُ صاحبَها في موضعِ المقتِ الإلهيّ.

فدعْ عنـكَ المفرداتِ العصريّةَ والدارجـةَ الجاذبةَ، والتي تدفعُ بالنُّفـوسِ الضّعيفةِ للاتّصـافِ بعباراتِهم الخادعـةِ في حُبِّ الذّاتِ المُفرط.

ثمّ عليكَ بالرّقابةِ الدّائمةِ في تهذيبٍ وتزكيةٍ وترويضِ جنباتِ النّفس، واضعًا نُصْبَ عينيكَ شـررَ آثارهـا الدنيويّةِ والبرزخيّة، واسعَ لكبحِ جُموحِ النّفسِ حينَ تَعتريها حالةٌ من الاسترسالِ في الاستئناسِ بسماعِ المدحِ والثّناء، فضلًا عن الامتناعِ عن ممارسةِ فعـلِ الاسـتعراضِ لمدحِ الآخرينَ لك، ونشـره فـي المنصّاتِ الإعلاميّة، فهذا ممّا يزيدُ الأمرَ سوءًا في تعميقِ العرقلةِ الرّوحيّةِ لديك.

وابقَ مستذكرًا لطائفَ ووصايا السّـالكين في هذا الباب، علّكَ تصلُ بالمجاهدةِ والعَونِ والمَدَدِ الإلهيّ،

ومن تلك الوصايا الأخلاقيّة: «بُنَيَّ... ما أحسنَ أن تُلقِّنَ نفسَكَ وتُقنعَها حقيقةً واحدة، وهي أنّ مدحَ المادحينَ وإطراءَ المُطرينَ غالبًا مـا يُهلِكُ الإنسـانَ، ويجعلُه بعيدًا عن التهذيب، وأشـدَّ بُعدًا».

فلا تَشْـطُطْ بالنّفسِ وتُمَجّدْها، وأنتَ تعومُ فـي أمواجِ العوالمِ الرّقميّةِ والافتراضيّة، ويُغَرِّرُ بكَ عُلُوُّ سُـلَّمِكَ الدنيويُّ، غافلًا عن تَسافُلِ سُلَّمِكَ الأُخرويّ.

**إنّ التوقَ المستمرَّ لتقديرِ الذّات، والحاجةَ الدائمةَ لسماعِ الإعجاب، والتضخيمَ المبالَغَ فيه لكلِّ إنجاز، ذلك الإفراطُ في هذه الممارسات، قد يصيبُ المرءَ باضطراباتٍ نفسيةٍ تصنفُ في علم النفس: النرجسية، أو حبُّ الذّات المفرط، وقد اتفقَ علماءُ النفسِ في تحليلهم للأنا المتضخمةِ على أنّ المصطلحَ يشيرُ إلى شخصيةٍ متمركزةٍ حولَ ذاتها بشكلٍ متطرف**

# دقائق قبل زحام الزائرين

تصوير - رغد العبيدي

**في حضرة الصمت يعلو ضجيج التضرع.. يا وجيهًا عند الله**

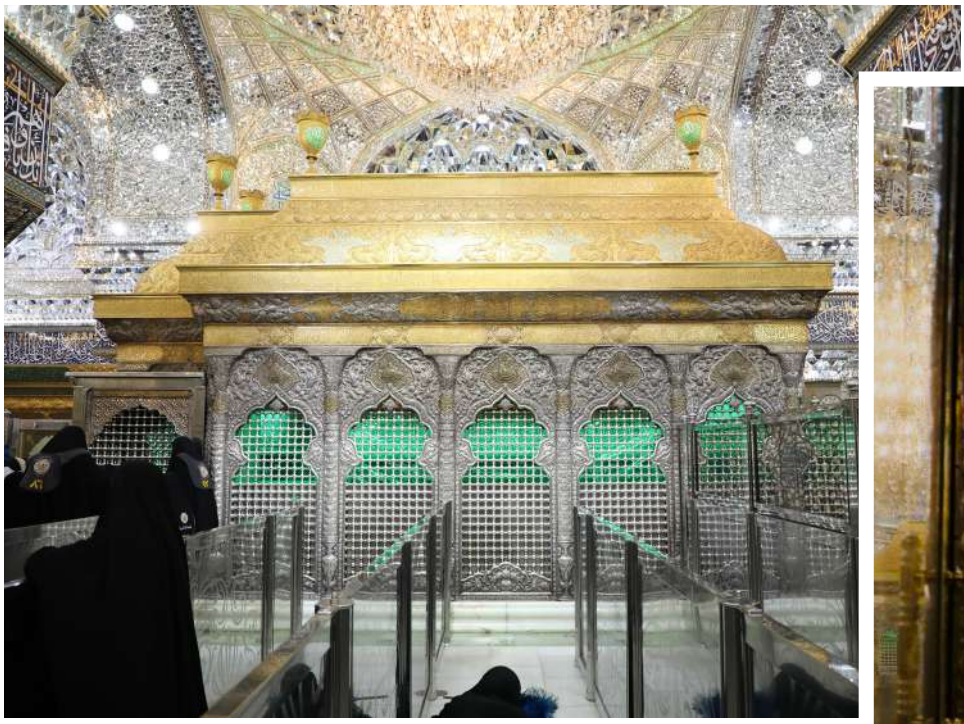

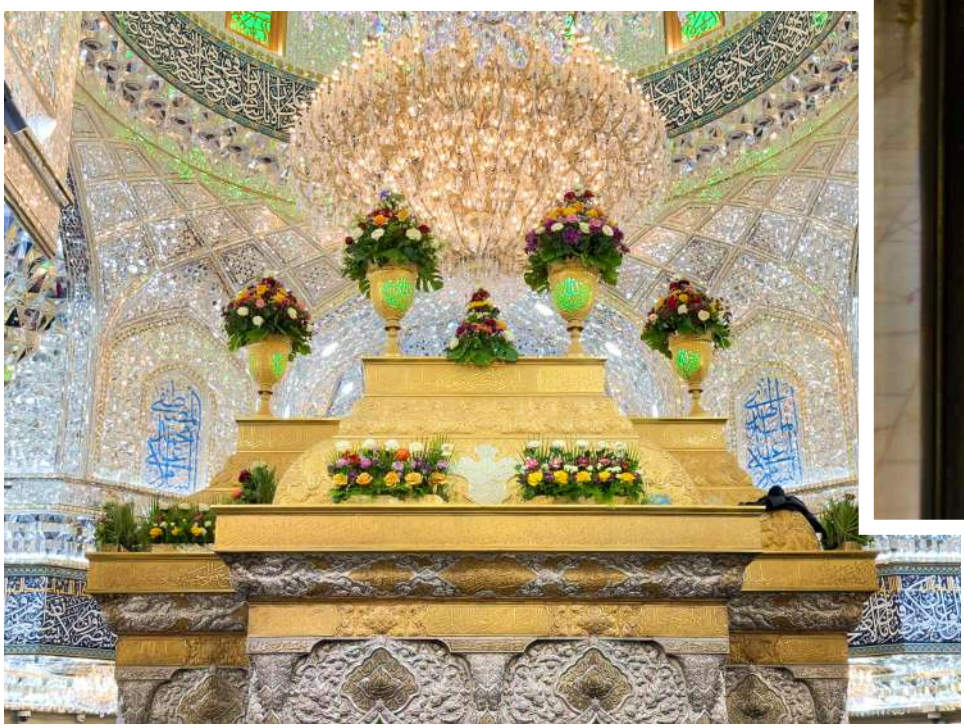

# بين النجاح الأكاديمي وفشل الحياة الزوجية.. فجوة تربية

للقوارير

**في زمن يتسابق فيه الأهل لتأمين أفضل فرص التعليم لأبنائهم، بات النجاح الأكاديمي هو المعيار الأبرز الذي تُقاس به الإنجازات، يحصل الأبناء على أعلى الدرجات، ويتقنون اللغات والبرمجة، ويتفوقون في العلوم... لكن عند أول اختبار حقيقي في الحياة الزوجية، يتعثر كثيرون منهم.**

### إعداد للاختبار، لا للحياة

منذ الطفولة، تتجه أنظار الأهل نحو الامتحانات المدرسية كغاية عليا، بينما تُهمَل مهارات الحياة الأساسية:

كيف تعبر الفتاة عن رأيها بهدوء دون عناد؟

كيف يتعلم الشاب احتواء شريكة حياته وقيادة بيته؟

كيف يختلف الطرفان دون أن يهدم أحدهما الآخر؟

النتيجة أن الجيل الجديد لا يفتقر إلى العلم، بل إلى الوعي، ولا تنقصه الشهادات، بل تنقصه القدرة على بناء شراكة قائمة على الاحترام والمسؤولية.

### صراع الأدوار وصدمة الزواج

المفارقة أن المجتمع يفاخر بتعليم الفتيات وتشجيعهن على الاستقلال المادي، لكنه يغفل عن تدريبهن على مهارات إدارة الأسرة والتعامل مع الزوج، وعند الزواج، تجد كثيرات أنفسهن أمام مسؤوليات لم يتهيأن لها: إدارة بيت، تربية أبناء، التعامل مع الخلافات، فينهار التوازن وتبدأ الصراعات.

الأمر لا يقتصر على الفتيات، فالشباب أيضًا يقضون سنواتهم بين الدراسة والعمل، دون أي إعداد حقيقي لدورهم كأزواج وآباء، ما يجعلهم يواجهون الزواج بعقلية المنافسة الفردية، لا بروح الشراكة.

> **التعليم يفتح أبواب الفرص، لكن الوعي الحياتي هو الذي يحافظ على استقرار تلك الفرص، وما لم ندرك أن الحياة أكبر من امتحان، وأن الزواج يحتاج إلى مهارات لا تُكتب في الشهادات، ستظل الفجوة قائمة بين نجاح الورق وفشل الواقع**

### نحو تربية متوازنة

الحل ليس في الحد من التعليم أو الطموح، بل في إعادة صياغة التربية لتكون متوازنة بين التأهيل العلمي والتأهيل الحياتي:

تدريب الأبناء على مهارات التواصل وفهم الآخر.

غرس قيم الصبر، وتحمل المسؤولية، وإدارة الخلافات.

تهيئة الفتيات والشباب لواقع الحياة الزوجية كما نهيئهم للوظيفة.

فالتعليم يفتح أبواب الفرص، لكن الوعي الحياتي هو الذي يحافظ على استقرار تلك الفرص، وما لم ندرك أن الحياة أكبر من امتحان، وأن الزواج يحتاج إلى مهارات لا تُكتب في الشهادات، ستظل الفجوة قائمة بين نجاح الورق وفشل الواقع.

مركز الإرشاد الأسري/ فرع كربلاء

HDR
DEO
LIVE-FOKUS
FOTO
VIDEO
MEHR

# الترند.. بين بريق الشاشة والوعي

ديمة رسلان

**في عالم اليوم، حيث تتسابق الأخبار والصور والمقاطع لتملأ شاشاتنا، تتصدر كلمة واحدة أحاديث الناس: «الترند»، ذلك التيار الجارف الذي يفرض نفسه على العقول قبل الأعين، ويغري القلوب ببريقه السريع وعمره القصير، لا يكاد يظهر حتى ينتشر انتشار النار في الهشيم، وكأن العالم كلّه قد اتفق على متابعة أمر واحد، بغض النظر عن قيمته أو أثره.**

ولكن، خلف هذا البريق، تختبئ أسـئلة لا تُطرح كثيرًا: من يصنع هذا الترند؟ ولماذا يُدفع إلينا بهذه السـرعة؟ وهل كل ما يلمع يسـتحق أن نتبعه؟ هنا تكمن خطورة الظاهرة، إذ كثيراً ما يُقدَّم المحتـوى في ثوب لطيف ومرح، بينما يخفي في داخله رسـائل غير بريئة، وأفكاراً لا تنسـجم مع قيم الفتاة المسـلمة الحافظة لحيائهـا، إنه «السـم في العسـل»، حيث يتسـلل التنازل عن المبـادئ من باب التسـلية، ويصبح الانحراف أمـراً مألوفاً لأننا اعتدنا مشاهدته.

الفتـاة المؤمنة ليسـت مجرد متلقيـة لما يُعـرض أمامها، بل هـي صاحبة وعي وبصيـرة، تعرف أن قيمتهـا لا تقاس بعدد المشـاهدات، وأن شـخصيتها لا تُبنـى على تقليـد كل ما هو شائع، وأن الاقتداء الأعمى «بالترند» يحرم الإنسان من بصمته الخاصة، ويفرغ روحه من التميز الذي أراده الله له، والحاملة لراية العفة، التي تتخذ من السـيدة زينب (عليها السلام) قدوة، تعلم أن القوة الحقيقية ليسـت في مجاراة التيار، بل في الثبات على الحق حين يتخلى عنه الآخرون.

إننا نحتاج اليـوم إلى أن نصنع «ترندنـا» الخاص، ترند القيم والعلم والحياء، ترند الكلمة الهادفة والصورة النظيفة والمحتوى الذي يرفع لا يهبط، فالترند الحقيقي ليس ما يتصدر الشاشـات ليوم أو يومين، بل مـا يُخلّد أثره في القلوب، ويترك بصمة خير في المجتمع.

فلنسأل أنفسنا قبل أن نشارك في أي موجة: هل يرضى الله عن هـذا؟ هل يعكس هويتي كفتاة مقتديـة بأهل البيت (عليهم السلام)؟ هل يخدم مستقبلي أم يفرغه من المعنى؟ حين نمتلك الشـجاعة للإجابة بصدق، سنكون قد وضعنا أقدامنا على طريق الوعي، وحمينا قلوبنا من كل سمّ مغلف بعسل الشهرة.

ليس كل ما يلمع ذهبًا، وليس كل ما يتصدر الشاشـات يستحق أن يدخل قلوبنا وعقولنا، أيتها العزيزة، اجعلي وعيك بوصلتك، وقيمك حصنـك، فالعالم مليء بأمواج «الترنـد»، لكن الميناء الآمن لا تصل إليه إلا من أمسكت بدفة إيمانها بإحكام، وأدارت ظهرها لكل سمّ دسّوه في عسل الشهرة.

> **إننا نحتاج اليوم إلى أن نصنع «ترندنا» الخاص، ترند القيم والعلم والحياء، ترند الكلمة الهادفة والصورة النظيفة والمحتوى الذي يرفع لا يهبط، فالترند الحقيقي ليس ما يتصدر الشاشات ليوم أو يومين، بل ما يخلّد أثره في القلوب، ويترك بصمة خير في المجتمع.**

# التضليل الإعلامي الأموي

**يُعَدُّ التضليل الإعلامي أحد أخطر الأسلحة التي استخدمها الحكم الأموي في صراعه مع أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة في واقعة الطف، وما قبلها وما بعدها، فلم يكن الإعلام الأموي مجرد وسيلة لنشر الأخبار، بل كان أداة خبيثة لتشويه الحقائق، وتثبيت الشرعية الزائفة، وتضليل الرأي العام، وإخماد صوت الشرعية.**

### التضليل الإعلامي وأدواته

عندما شرع الإمام الحسين (عليه السلام) بمقدمات ثورته العظيمة، بدأ الإعلام الأموي حملة تضليلية شرسة استهدفت شخصيّته، ومشروعه، ومواقفه الشرعية، عبر أدوات متعددة، مثل تشويه دوافع خروجه، حيث صُوِّرَ خروج الإمام الحسين (عليه السلام) على أنه تمرد على «خليفة شرعي»، وليس وقفة إصلاحية ضد الفساد والطغيان، كما نُشرت الفتاوى المضللة من خلال استغلال بعض علماء السلاطين لتبرير قتال الإمام (عليه السلام)، بل وصفه بعضهم «الخارجي».

أما بعد استشهاد الإمام (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، وسبي نسائه، فقد حرصت السلطة الأموية على طمس مظلومية كربلاء، بإخفاء فداحة الجريمة، ومنع الناس من البكاء أو إقامة الشعائر، وحُجبت تفاصيل المأساة عن عامة الناس، ولولا الإمام السجاد والسيدة زينب (عليهما السلام)، لما وصل صدى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى ما وصل إليه الآن.

### الإعلام الرسمي
### مقابل إعلام الثورة الحسينية

رغم القوة السياسية والإعلامية للأمويين، لم يكن إعلامهم منيعًا أو مستعصيًا، ولم يستطع الصمود طويلًا، فقد تصدّى له الإعلام الحسيني من خلال: خطب الإمام زين العابدين (عليه السلام) والسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في الشام والكوفة، التي

# ضد الثورة الحسينية الخالدة

سراج الدين عليان

فضحت الجريمة أمام الجماهير، شهادات الرواة من كربلاء الذين نقلوا التفاصيل المؤلمة للمجزرة.

إحياء عاشــوراء عبر الأجيال في وجدان الأمة، لتتحول من ذكرى مأساوية إلى مشروع ثوري دائم.

> بعد استشهاد الإمام (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، وسبي نسائه، فقد حرصت السلطة الأموية على طمس مظلومية كربلاء، بإخفاء فداحة الجريمة، ومنع الناس من البكاء أو إقامة الشعائر، ودُجبت تفاصيل المأساة عن عامة الناس، ولولا الإمام السجاد والسيدة زينب (عليهما السلام)، لما وصل صدى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى ما وصل إليه الآن

## آثار التضليل الإعلامي على الأمة

تسببت حملة التضليل الإعلامي في تحييد الكثير من الناس عن نصرة الإمام الحســين (عليه الســلام)، بسبب الجهل أو الخوف، وكذلك في تشــويه مفاهيم الحــق والباطل، حتى بات البعض يظن أن يزيد يمثّل الإســلام الحقيقي، كما أولت السلطة الأموية عنايــة خاصة بــزرع الحقد ضد أهــل البيت (عليهم الســلام) في بعــض النفوس الضعيفة، من خــلال الأكاذيب الممنهجة، وتعريض الجمهور لها لفترات طويلة من الزمن.

## العِبْرَة

إن دراســة التضليــل الإعلامي الأموي ضد ثورة الإمام الحســين (عليه الســلام) تُظهر لنا خطورة الإعلام عندما يُســتخدم لخدمة الباطل، كما تُبيّن أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بكشف الزيف وقول كلمة الحق، وهو ما جسّــده الإمام الحسين (عليه السلام) بأبلغ صــورة، واليوم، في ظــل التحديات الإعلاميــة الحديثة، لا تزال كربلاء تنادينا للثبات على نهج الوعي والفهم والإدراك.

تمنحنا الماء البارد

# الثلاجة الخشبية..

## صندوق محمّل بالبساطة والعذوبة

سعاد البياتي

**زمان، وفي أيام تُسمى «أيام البساطة والخير»، حينما كانت كل الأشياء متوفرة بشكل رخيص وتؤدي غرضها بصورة جميلة ومريحة، كانت أغلب العوائل تمتلك الأجهزة المتواضعة المصنوعة من مواد بسيطة، تنجز غرضها المنشود بكل دقة وانسيابية.**

ومن منطلق الفلكلور والتراث العراقي الأصيل، ومن الأدوات القديمة التي كان أجدادنا يستخدمونها برضا وقبول، والمتوفرة في تلك الحقبة من الزمان، ارتأينا أن نستذكر واحدة من الأدوات البيتية التي تواجدت في كل بيت عراقي، وكانت أشبه بالحاجة الضرورية والقيمة:

الثلاجة الخشبية، وهي جهاز غير كهربائي، مصنوعة من الخشب بتقنية بسيطة تفي بالغرض المنشود.

فحينما خرجت للعلن وصارت مطلبًا في البيوت، جلبها أبي لنا بسعر خيالي لا أتذكره، فرحت أمي بها، ووضعتها في مكان لائق، وصارت أهم حاجة متوفرة في الصيف اللاهب، وكنا نتباهى بوجودها صغارًا وكبارًا.

وهي عبارة عن صندوق خشبي كبير، مغلّف من الداخل بمادة «الجينكو» (وهي شرائح حديدية رقيقة)، يوضع معها صندوق محكم من نفس المادة يُملأ بالماء، ويوضع فوقه بعض الثلج، ليبرد الماء الذي بداخله، وليشرب أهل البيت ماءً باردًا.

كان أبي يجلب لنا الثلج - قالب أو نصف أو ربع قالب - من أكشاك مخصصة لجلب الثلج من المصنع وبيعه للمواطنين حسب حاجتهم وكنا نقوم باختيار قالب الثلج الممتلئ وعالي الكثافة، ونتجنب الذي يكون فارغًا من وسطه لأنه سريع الذوبان.

ولكي نُقلّل من سرعة ذوبانه، ونحافظ عليه مدة أطول، كنا نلفّه بقطعة من الجنفاص (الكونية)، إذ يبقى الثلج محافظًا على نوعيته إلى اليوم التالي.

توضع في حوض الثلاجة اللحوم والخضروات الطازجة التي تُجلب من السوق، والفواكه الصيفية الرائعة المذاق، وتصبح باردة بعد وقت قليل، لأن قالب الثلج يسكب ماءه على الحوض المتواجد أسفل الصندوق المعدني، وبهذا نحصل بفرح وبهجة، على أطعمة باردة وغير فاسدة، ونشرب ماءً صافيًا باردًا خاليًا من الغازات والطعم غير المرغوب فيه كما نلاحظه الآن في الثلاجات الكهربائية الحديثة، التي غالبًا ما تُفرز روائح غير محببة بلا طعم.

كان أهلنا يملؤون حوض الماء داخل الصندوق بالماء الذي يأتي من حنفية البيت، حيث كان الماء في وقتها نظيفًا وصافيًا، كما كانوا يحتفظون بالخضروات واللحوم داخله لتبقى طازجة، خصوصًا «الرقي» و«البطيخ»، اللذَين كنا نأكلهما باردَين مع وجبة الغداء.

كذلك كنا نحتفظ بالمشروبات الغازية مثل البيبسي، الكوكاكولا، المشن، والسبرايت، التي كنا نشربها باردة بعد إخراجها من الصندوق، وكنا نتناول الفاكهة مثل العنب، والمشمش، والتفاح الأخضر ذو الحجم الصغير الذي كان متوفرًا آنذاك.

كنا نشعر بسعادة وفرحة غامرة لا تُعوّضها الأيام الآن، معيشة بسيطة وجذابة، وغير مكلفة، وفيها طَعم البساطة والمحبة، وقبول العائلة بكل شيء في تلك الحياة المليئة بغزارة المعنى والعيش الهادئ، دون أي معاناة من حرارة الأجواء.

**كان أهلنا يملؤون حوض الماء داخل الصندوق بالماء الذي يأتي من حنفية البيت، حيث كان الماء في وقتها نظيفًا وصافيًا، كما كانوا يحتفظون بالخضروات واللحوم داخله لتبقى طازجة، خصوصًا "الرقي" و "البطيخ"، اللذَين كنا نأكلهما باردين مع وجبة الغداء**

كل الوسائل كانت سهلة وواضحة دون تعقيد، وأفراد الأسرة يتمتعون بجوّ عائلي خفيف يهوّن عليهم كل الصعوبات.

وكم ارتشفنا من ماء الثلاجة الخشبية العذب، كانت تمنحنا الماء البارد بزُهد تركيبتها ومحدودية عملها، لذا لا زلنا نستذكرها ونقدّم لها كلمات العرفان، حينما كانت تخلق في بيوتنا أجواء من الراحة والعذوبة والسلاسة في تخطّي فصل الصيف، مع بعض الأدوات المنزلية المتوفرة يومها.

فمن منكم يتذكر هذا الصندوق الخشبي؟

وهل أحد منكم كان أهله يمتلكونه؟

إنه جميل... رائع... بسيط... ومتَعافٍ.

إنها ذكريات جميلة جدًّا، رغم بساطتها وتكلفتها الواطئة، إلا أننا كنا نشعر بسعادة لا مثيل لها، ونحن نعيش هذا الواقع بشكل عفوي وسلس، وفيه بعض الأسى على الأيام الجميلة، التي لا زالت تحفر في الذاكرة مجدَ الأيام وغزارةَ المعنى.

# رؤية مستقبلية

لا زلتُ أتذكر قبل عشـرين عاماً حين كنا جالساتٍ، مجموعةً مـن الأخوات وبنـات العم، نسـتعرض أحلامنـا وأفكارنا وهواياتنـا، وعندما حـان دور أختي الوسـطى قالت: «أنا أريد مسـتقبلاً أن أفتتح محل ورد طبيعي»، حينها ضحكنا مـن فكرتها، فلم تكـن هذه الفكرة دارجـة، خصوصاً مع بداية الحرب، ولـم تكن فكرة محلات الورد والهدايا مألوفة ومنتشرة مثل وقتنا الحاضر.

اليوم، ومع انتشارها، عندما أتذكر الموضوع أقف متسائلة: لماذا استهزأنا بفكرتها؟ بالرغم من أنها كانت تمثل رؤية مسـتقبلية، ولو شـجعناها وطبقتها لكانت حقوق الفكرة لها، ومثلها كثير من الأفكار التي قُدِّمت وتمت الاستهانة بها أو رُفضت لأسـباب إمّا عاطفية أو تتعلق بنزعةٍ عِرقية، أو مرتبطـة بقبول المجتمع ورفضـه، أو خاضعة لمقاييس أخرى يرفضها العقل.

وبعد مرور السـنوات، يقف الفرد نادماً لأنه لم يسمع كلامه أو لـم تُؤخذ فكرته بعين الاعتبار، فتبدأ «لو» تأخذ حيزها، ويبـدأ الآخرون حين يرون جدواهـا بالندم، ولكن لاتَ حينَ منـدم، إذ قد أخذ الزمان فرصهـم أن ينالوا مكانة أصحاب الفكرة الأولى أو يكونوا أحسن حالاً مما هم عليه الآن.

مثل هذه المواقف كثيراً ما نسمعها وسط حكايات الأجداد والجدات، وكذلك الآباء والأمهات، فترى الحسرة تلوح على محيّاهم بسـبب تضييع الفرصة، والآن نحن الأبناء سمعنا تلـك الغصص وعرفنا معنى أن تضيع فكرة مميزة وسـط الأفكار المستهلكة أو تذهب فرصة.

فعـن أمير المؤمنيـن (عليه السـلام): «إذا أمكنت الفرصة فانتهزها، فإن إضاعة الفرصة غصّة."

وفضـلاً عن عدم الاسـتهانة بـأي فكرة، ينبغـي طرحها للدراسة وأخذها بنظر الاعتبار، وعدم الاستهانة بصاحبها؛ فـإن ذلك يحبطـه، فلا يأبه بعد ذلـك لأي فكرة تخطر له، وإن طُبِّقت فكرته ونجحت، يتمنـى لو عاد للحظة التي تم الاسـتهزاء به فيها ليخبرهم بأنه عائد من المستقبل، وأن أفكاره قد وجدت النور على يد غيره.

ولعل في احترام الأفكار الصغيرة بدايةً، ما يصنع مشاريع عظيمة غداً، فالمستقبل لا يُبنى إلا من بذور الحاضر وأحلامه.

عدم الاستهانة بأي فكرة، ينبغي طرحها للدراسة وأخذها بنظر الاعتبار، وعدم الاستهانة بصاحبها؛ فإن ذلك يحبطه، فلا يأبه بعد ذلك لأي فكرة تخطر له، وإن طُبِّقت فكرته ونجحت، يتمنى لو عاد للحظة التي تم الاستهزاء به فيها ليخبرهم بأنه عائد من المستقبل، وأن أفكاره قد وجدت النور على يد غيره

ضمياء العوادي

# مخاطر التعامل مع الروابط المختصرة والأرقام غير الواضحة

## حذار.. من (التليكرام)؟

د. صفد الشمري

التليكرام.. وسيطة التراسل الفوري الأكثر استخداماً بين الأوساط العراقية، ولاسيما بين شرائح النساء، من الطالبات وغيرهن، وعلى مستوى قطاعات الأعمال جميعها، وقد يكون هذا الانتشار الواسع عائداً للخصائص التي توفرها تلك الوسيطة الرقمية، قياساً بوسائط التواصل الأخرى ، ولعل في مقدمتها ما يرتبط بارتفاع الجودة للوسائط التي يجري تراسلها عبرها، ولاسيما المحتويات الصورية والفيديوية، ومشاركتها للملفات الضخمة، إلى جانب قدرتها على إخفاء الأرقام الشخصية للمستخدمات، والاستعاضة عنها بالروابط، والتحكم بمن له صلاحية مشاهدة الصورة والحالة الشخصية، التي فيها قدرة على حماية الخصوصية..!

## انتحالات ممنهجة!

فـي مقابل تلك (الحسـنات).. حلّـت أكثر مـن (خطيئة) عبر التليكرام، حيث كثر الحديث عن عشرات الاختراقات للحسابات الشـخصية عبـر هذه الوسـيطة في العـراق، ولـم تقف هذه (الظاهـرة) عند حدود السـلوك الفـردي المعزول، بـل تحوّلت إلى نمـط ممنهج من الهجمـات الإلكترونية التي تسـتهدف المسـتخدمات لأغراض متعددة، تتراوح بين الابتزاز والتشهير، وصولاً إلى التلاعب بالمعلومات وسرقة الهوية الرقمية..!

فهـل فكرنـا بحماية أكثر فاعليـة لخصوصيتنـا الرقمية، في التلكـرام؟، وهل لنا دراية كافية بأسـاليب الاختـراق المتكررة التي تتم عبره، وحاولنا تخطيها وعدم الوقوع في مصائدها؟.. تلك التسـاؤلات وغيرها نضعها، ونحاول ان نناقشها في هذه السطور.

بدأت شرائح واسـعة من النساء باسـتخدام التليكرام، لمرونته وسهولة استخدامه وإمكانية إنشـاء قنوات ومجموعات خاصة فيـه، لكن هل ندري بان تلك المزايا ربما تصير ثغرات مفتوحة أمام مخترقي الإنترنت، ممن يسـتغلون قلة الوعي الأمني لدى أغلب المسـتخدمات، ويأتي في مقدمتها ما يعرف بـ »الروابط الخبيثة«، التي يتم إرسالها إلى المستخدمات عبر رسالة خاصة، أو نشرها في مجموعات وقنوات معينة، وتكون في الغالب مغلّفة برسائل مغرية من قبيل: ((تحقق من الذي شاهد البروفايل..، أو "اربح رصيد مجاناً..، أو رابط حصري لفيديو مسرّب)).

الوقـوع فـي المصيدة، يبدأ مع نقر المسـتخدمة علـى الرابط، يتم الطلب منها بعدها إدخال معلوماتها، وتتم سـرقة ملفات تعريف الجلسـة، فتفقد السـيطرة على حسـابها بالكامل، مع إمكانية اسـتخدامه لاحقاً في إرسـال روابط إلـى صديقاتها وذويهـا، من قبل المخترقين أو اسـتغلال ملفاتها وصورها في الابتزاز.

## حصانة رقمية

مـع تصاعد موجات الهجمـات الإلكترونية فـي العراق، وعلى جميع المجالات، يصبح الوعي الفردي للمستخدمات، بمثابة خط الدفاع الأول ضد محاولات الاختراق وسـرقة البيانات، لاسـيما مع أكثر أساليب الاختراق انتشـاراً، والمتمثل بالروابط الخبيثة التـي تبدو للوهلة الأولى طبيعية ومغرية، لكنها مصممة لخداع المستخدمة، ولغرض تجنبها علينا أن نعلم بأن من أهم سماتها، هي أنها روابط غير واضحة أو ربما مختصرة، حين يتم استخدام مواقع اختصار الروابط مثل (bit.ly) ، أو روابط تحتوي على رموز وأرقام غريبة، مـن قبيل (t.me/join chat/ABC1 2 3xyz)، ولا يعني هذا أن جميعها مشاريع استهداف واختراق وتهكير، لكن ينبغي علينا الحذار منها بشكل عام.

قد تكون معرفتك الشخصية بالمرسل، حماية أولية لنا للتعامل مـع مثل هذه الرابط، لكن اعلمي بأن هناك روابط غير متوقعة،

**بدأت شرائح واسعة من النساء باستخدام التليكرام، لمرونته وسهولة استخدامه وإمكانية إنشاء قنوات ومجموعات خاصة فيه، لكن هل ندري بان تلك المزايا ربما تصير ثغرات مفتوحة أمام مخترقي الإنترنت، ممن يستغلون قلة الوعي الأمني لدى أغلب المستخدمات، ويأتي في مقدمتها ما يعرف بـ "الروابط الخبيثة"، التي يتم إرسالها إلى المستخدمات عبر رسالة خاصة، أو نشرها في مجموعات وقنوات معينة، وتكون في الغالب مغلّفة برسائل مغرية من قبيل: ((تحقق من الذي شاهد البروفايل..، أو "اربح رصيد مجاناً..، أو رابط حصري لفيديو مسرب"**

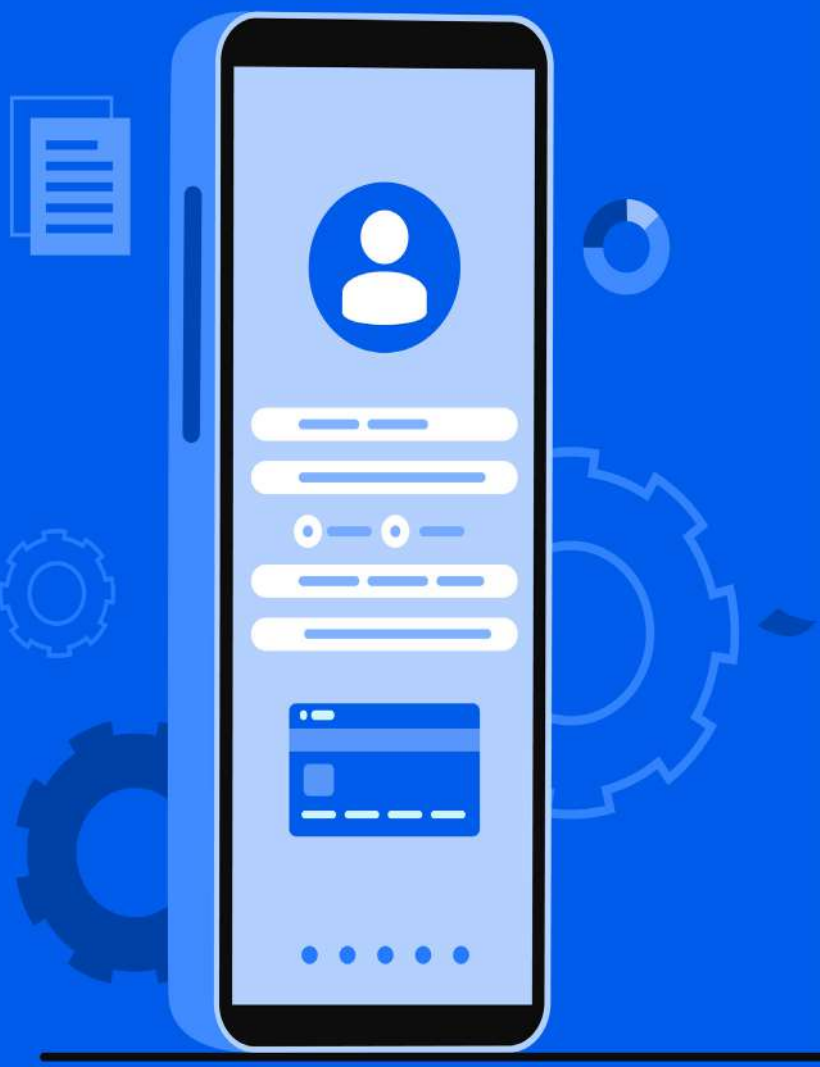

قـد تأتيك من جهات اتصـال تعرفينها جيـداً، لكن ليس من الطبيعي أن تكون هناك مراسـلات حصلت بينكم خارج السياق المألوف، ومنها : ((شـوف هذا الفيديـو راح يعجبك.. أو هناك صورة لك في هذا الرابط))، من دون توضيح مبرر للرسـالة، وهو ما يتطلب الحـذر قبل قيامك بالضغط على الرابط، والتأكد من المرسل نفسه، من وسيطة اتصال أو تراسل أخرى.

### الإيهام الرقمي!

واحدة من اسـاليب الاختراق في التليكـرام، ما يعرف بالمواقع المزيفة، التي تشبه اسـماؤها عناوين مواقع إلكترونية معروفة للمسـتخدمات، وتبدو لهن في الوهلة الاولـى بأنها حقيقية، ومنهـا (teleggram.org)، أو (facebook.com)، والغـرض منها الخداع البصري للمسـتهدفة، وإيهامها بأن الروابط تعود إلـى مواقـع موثوقـة، وهناك حـالات اختراق تبـدأ من طلب

**تتطلب الحماية الرقمية استخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لكل تطبيق، وعدم استخدام كلمة السر نفسها لحسابات متعددة، ويفضل أن تكون معقدة وتحتوي على رموز وأرقام، وتسجيل الخروج من جميع الأجهزة غير المعروفة، إذ يمكن عبر إعدادات تليكرام معرفة كل الأجهزة التي تم تسجيل الدخول منها، وإنهاء الجلسات المشبوهة، وتحديث التطبيقات والنظام بشكل مستمر لسد الثغرات الأمنية**

المعلومات الحساسـة بعـد النقر، ومثل هـذه الطلبات ينبغي الحـذر منها، إلى جانب ضرورة الانتباه فـي حال وجود أخطاء إملائية أو رسـائل غير متناسـقة لغوياً، إذ غالباً ما تحتوي هذه الروابـط على نصوص مكتوبة بشـكل ركيك أو مشـوش، وهنا ينبغي الحذر ايضاً.

### خريطة التحصين!

هناك العديد مـن الإجراءات التي ينبغي للمسـتخدمة القيام بهـا لحماية نفسـها رقمياً، ومنها تفعيـل المصادقة الثنائية فـي تليكرام، والتـي يمكن تفعيلها من الإعدادات، وسـتطلب كلمة مرور إضافية عند تسـجيل الدخول، ممـا يجعل الاختراق صعبـاً حتى لو تم الوصـول إلى الرمز، وعـدم الضغط على أي رابط مجهول المصدر، حتى لو جاء من صديق، لكن بشـكل غير مألوف، فعليك أن تسألية عن الرابط أولاً.

وتتطلب الحماية الرقمية اسـتخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لـكل تطبيق، وعدم اسـتخدام كلمة السـر نفسـها لحسـابات متعددة، ويفضـل أن تكون معقدة وتحتوي علـى رموز وأرقام، وتسـجيل الخروج من جميع الأجهزة غير المعروفة، إذ يمكن عبر إعدادات تليكرام معرفة كل الأجهزة التي تم تسـجيل الدخول منها، وإنهاء الجلسات المشبوهة، وتحديث التطبيقات والنظام بشـكل مسـتمر لسـد الثغرات الأمنية التي يمكن اسـتغلالها للاختراق.

وهناك ضرورة لاستخدام برامج الحماية، خاصة على الحواسيب وهواتـف الأندرويـد، فبعض الفيروسـات تنتقـل بمجرد فتح الرابط، وعدم مشـاركة رمز تسجيل الدخول مع أي شخص، حتى لـو ادّعى أنه موظف دعم من تليكرام نفسـه، أو أي جهة مالية أو إدارية، فالشـركات والمؤسسـات لا تطلب فـي العادة الرموز عبر الرسـائل، وهو مـا يحصل في العادة، مـع تكرار اختراقات البطاقات المالية في العراق.

رئيس مؤسسة بغداد للتواصل والإعلام الرقمي

# مناهل الماء..
# رمزية روحية مرتبطة بالعطش الحسيني

زهراء جبار

**(السقاة لا يغيبون، فقط تغيّرت أوعيتهم) هذا ما قرأته على إحدى منصات التواصل، لأرى بنفسي تلك الأوعية المستحدثة بتقنيات وتصاميم جمعت بين الرقميّ والهندسة الإسلامية، التي تعكس قدسية المكان وروح الخدمة الحسينية الأصيلة.**

فهي نموذج حيّ للتكامل بين الخدمة والبعد الروحي في كربلاء، فالماء الذي يُقدَّم ليس مجرد ضرورة جسدية، بل هو رسالة محبة وارتباط وجداني بتاريخ الطف وعطش الشهادة، ليبقى كل زائر يشرب الماء يهمس في قلبه:
«السلام على العطشان بكربلاء»

### رمزية روحية

تغيّر الزمان وتطورت وسائل سقي الماء، إلا أن نية القلوب المحبة للقضية الحسينية ما زالت حاضرة في الأذهان ليومنا هذا، لما لها من رمزية خالدة.
تحدثت إلينا الحاجة أم عمار القادمة من مدينة البصرة، قائلة: (كلما شربت من هذه المياه الباردة، شعرت بحرارة العطش الذي تحمّله الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، إنها مناهل تروي الجسد وتوقظ الوجدان).
وقد عبّر العديد من الزائرين عن ارتياحهم الشديد للمناهل الجديدة، فقال الحاج أبو عبد الله، زائر من الكويت:
«الخدمة هنا مذهلة؛ فالماء نظيف وبارد، والمناهل مصممة بطريقة جميلة وسهلة الاستخدام حتى لكبار السن»
وتضيف الزائرة سهاد خالد مرزا من كربلاء: «ما يُقدَّم للزائرين في كربلاء يُعبّر عن احترام كبير للضيف، وهذه المناهل مثال حيّ على الاهتمام بأدق التفاصيل، فشكرًا للجهات المعنية على جهودهم في إنجاز هذه الخدمات»

### قسم الصيانة

والتقت للقوارير برئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة، المهندس عبد الحسن محمد، ليحدثنا عن دور القسم في مشروع مناهل الماء: «تعد مناهل الماء نقلة نوعية في خدمة الزائرين وتجسيدًا حيًّا لرمزية العطش الحسيني، ففي إطار سعيها المتواصل لتطوير الخدمات، استحدثت العتبة الحسينية المقدسة منظومة حديثة من مناهل الماء بتقنيات بناء متطورة، توفر مياهًا مفلترة وباردة على مدار الساعة، خصوصًا خلال فصل الصيف الحار الذي يتزامن مع مواسم الزيارات المليونية.
وقد توزعت هذه المناهل في محيط الحرمين الشريفين والطرق المؤدية إليهما، بتصاميم عصرية أنيقة تراعي سهولة الاستخدام والنظافة، وتعتمد على منظومات تبريد عالية الكفاءة، مما نال إعجاب الزائرين وأثار إشادتهم بالخدمات النوعية المقدَّمة».
وأضاف: «جاء المشروع بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وبالتعاون مع قسم التخطيط والمتابعة العامة، وقسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله، أما التنفيذ، فكان من قبل كادر قسم الصيانة، حيث أنجزت الكوادر الفنية والهندسية تشييد ونصب مناهل الماء الباردة النقية (RO) في المنطقة المحيطة بالصحن المطهّر، بدلاً من استخدام حافظات المياه (الترامس) التي كانت تتطلب جهدًا ووقتًا لملئها»
وتابع قائلاً: «تُجرى صيانة دورية لهذه المناهل من قبل مختصّي القسم للحفاظ عليها، وقد تم تشييد تسعة مناهل كمرحلة أولى، وما زال العمل مستمرًا لتوسيع هذا المشروع الخدمي المبارك»

### مسك الختام

تمثّل مبادرة استحداث مناهل الماء عنوانًا لروح الضيافة والاهتمام بالزائرين، وقد حظيت بإعجابهم لما تتميز به من تصميم هندسي أنيق، وسهولة الاستخدام، ونظافة دائمة، تعكس حرص القائمين على توفير بيئة صحية وآمنة.
ولا يقتصر دور هذه المناهل على الجانب الخدمي فحسب، بل تحمل أبعادًا رمزية وروحية عميقة؛ فالكثير من الزائرين ربطوا مشهد الماء البارد المتدفق منها بذكرى عطش الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، مما جعل من الشرب منها فعلاً وجدانيًا، يمزج بين الراحة الجسدية والتأمل الروحي.

## من مختلف المدارس الفنية..

# معـــرض 21 فنانة تشكيلية

ساجدة ناهي

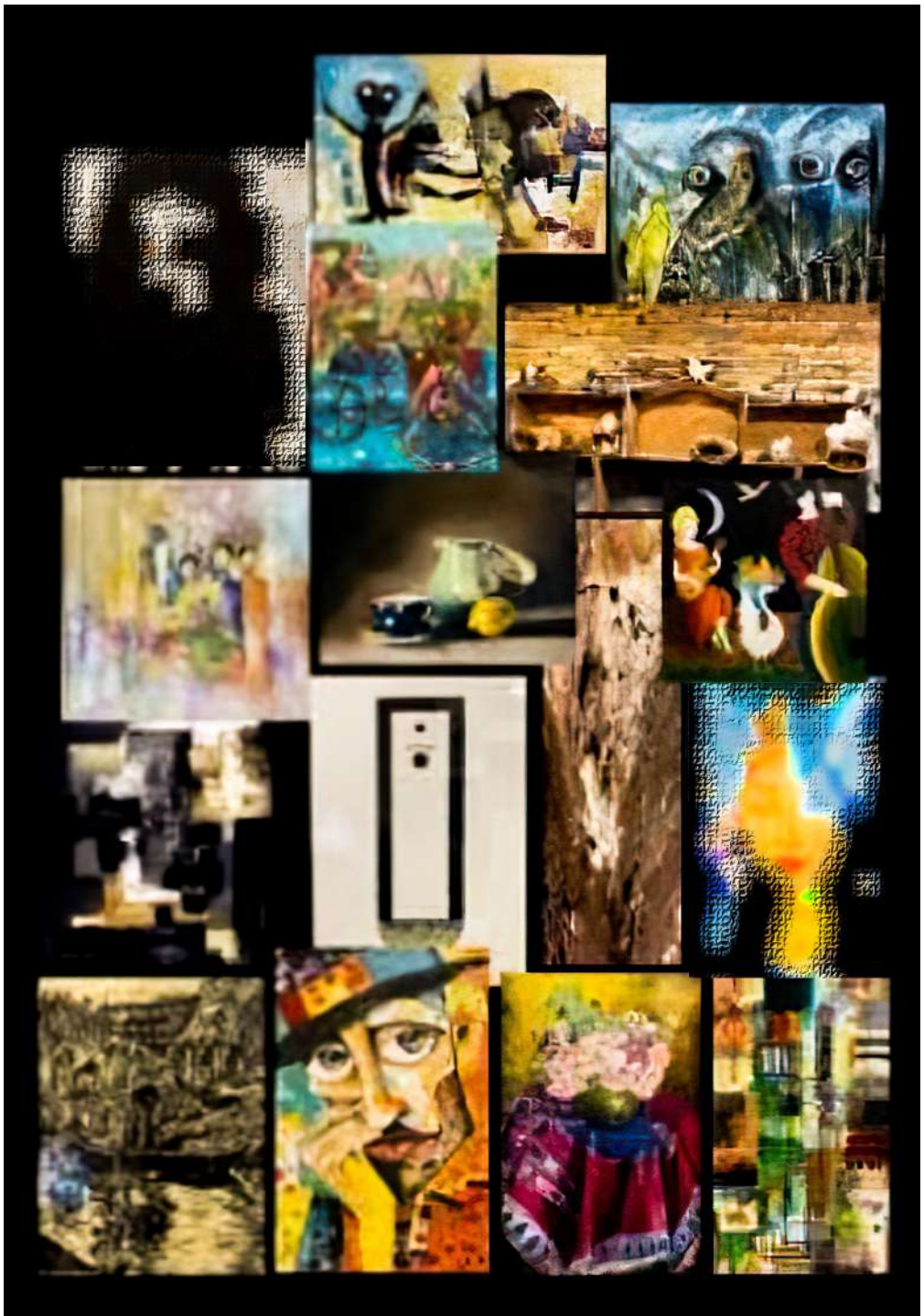

استضافت قاعة ود للثقافة والفنون في محافظة بابل أول معرض نسوي من نوعه للفنون التشكيلية، حمل عنوان «هُنّ في معرضهِنّ»، بمشاركة عشرين فنانة تشكيلية من مختلف الأعمار والمدارس الفنية. ضم المعرض (70) عملًا فنيًا متنوعًا من حيث الأساليب والتقنيات، شملت أعمالًا في الرسم والجرافيك، في خطوة جادة تهدف إلى احتضان المعارض الفنية داخل المحافظة، بدلًا من الاقتصار على عرضها في بغداد أو خارج العراق، إضافة إلى تشجيع المواهب الفنية الشابة.

الفنان التشكيلي الأستاذ باسم العساوي، مدير قاعة ود، أوضح أن صاحبة فكرة تنظيم المعرض هي إحدى طالباته في جامعة بابل، الدكتورة مها سمير، وأضاف: «اتصلت بطالباتي من مختلف المراحل الأكاديمية، من حَملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس، وسرعان ما استجبن للإعلان الذي نشرته على صفحات التواصل الاجتماعي، وقد أسعدني ذلك كثيرًا».

ضم المعرض أعمالًا لفنانات تتراوح أعمارهن بين (25 و50) عامًا، شاركت كل منهن بعملين إلى ثلاثة أعمال، بحسب العساوي، الذي أشار إلى أن المبادرة، كونها أولى من نوعها، لم تستبعد أي عمل فني، دعمًا وتشجيعًا للمشاركات.

وأضاف: «المعرض مفتوح أمام مختلف المدارس الفنية، انطلاقًا من إيماننا بأن المرأة تمثّل كل المجتمع، وليس نصفه فقط، فهي متعددة الابتكارات والاهتمامات، ولها حضور مجتمعي عميق في جميع مجالات الحياة، ونحن نرى أن الفن رسالة تؤسس لذائقة مجتمعية راقية، وهو سلاحه السلام، وإذا وُجد الفن داخل المنزل، هرب منه العنف والإرهاب من النافذة».

## معارض قادمة

أما فكرة إقامة المعرض، فقد طرحتها الدكتورة مها سمير، التدريسية في قسم الأنشطة الفنية والطلابية بجامعة بابل، على أستاذها العساوي، بهدف تنشيط الحركة الفنية في المحافظة، خاصة أن أغلب المشاركات السابقة لفنانات بابل كانت إما في العاصمة بغداد أو خارج العراق.

استمر التحضير للمعرض نحو ثلاثة أشهر، وشاركت الدكتورة مها في اختيار الأعمال الفنية، التي حرصت على أن تكون متنوعة من حيث الخامات والمدارس الفنية والفئات العمرية، دون الالتزام بموضوع موحّد، مشيرة إلى أن المعارض القادمة ستتضمن تحديدًا أكثر من حيث الموضوع والخامة والمدرسة الفنية.

ورغم أنها صاحبة الفكرة، اكتفت الدكتورة مها بالمشاركة بلوحة واحدة فقط، كانت منظرًا طبيعيًا بالألوان الزيتية، وأوضحت أنها تميل إلى استخدام الألوان الواضحة، باعتبارها فنانة تتبع المدرسة الكلاسيكية.

## فن تجريدي

من بين المشاركات، كانت الفنانة التشكيلية أسماء التميمي، التي قدمت لوحتين من الفن التجريدي تحملان دلالات فنية تترجمها عين المتلقي.

اللوحة الأولى، بحسب قولها، تعكس مشاعر الضياع والحزن والألم، لكنها تحمل في طياتها رسالة أمل، لأن «القدر لا بد أن يستجيب».

أما اللوحة الثانية، فاستلهمتها من الواقع العراقي، وجسّدت فيها صورة المرأة المكافحة والمسؤوليات التي تتحملها، عبر مشهد لامرأة تحمل طفلًا في حقل فسيح تحت سماء زرقاء.

غلب اللون الأزرق على لوحات التميمي، لأنه «لون السماء والماء، وكل ما هو جميل في حياتنا»، كما تقول، «وهو يحمل الكثير من الحيوية والأمل».

وعن لوحة تتمنى أن تتحول إلى واقع، قالت: «لدي لوحة معلّقة على جدار منزلي، تمثل المنزل الجميل والحديقة الخضراء، وهو حلم الطفولة الذي كنا نراه في أفلام الرسوم المتحركة، وحلم كل فتاة في الاستقرار، لم أشارك بها في أي معرض خوفًا من تلفها».

أسماء التميمي شاركت في العديد من المعارض داخل العراق وخارجه، في مصر، وتركيا، وإيران.

> **المعرض مفتوح أمام مختلف المدارس الفنية، انطلاقًا من إيماننا بأن المرأة تمثّل كل المجتمع، وليس نصفه فقط، فهي متعددة الابتكارات والاهتمامات، ولها حضور مجتمعي عميق في جميع مجالات الحياة، ونحن نرى أن الفن رسالة تؤسس لذائقة مجتمعية راقية، وهو سلاحه السلام، وإذا وُجد الفن داخل المنزل، هرب منه العنف والإرهاب من النافذة**

## جرافيك

لفتت انتباهنا أيضًا خمس لوحات مميزة في فن الجرافيك باستخدام تقنية الطباعة البارزة، للفنانة الشابة رُؤى البصري.

وعندما سُئلت عن الفرق بين الرسم والجرافيك، قالت: «هما موضوع واحد تقريبًا، لأن الجرافيك يتضمن الرسم أيضًا، لكن الفرق في إمكانية إنتاج عدة نسخ من كل عمل – قد تصل إلى أربع نسخ – ولهذا السبب اخترت دراسة الجرافيك في جامعة بابل، أنا أحب الطبيعة التعبيرية، ومعظم أعمالي مستمدة من أفكاري الشخصية».

هي الأخرى تحب اللون الأزرق، لأنه – بحسب تعبيرها – «يمثل المرأة بشخصيتها الهادئة الجميلة».

وتملك رؤى البصري استوديو خاصًا في منزلها يحتوي على أدواتها الخاصة من أوراق وأحبار وألوان وتجهيزات.

أما آخر معارضها الشخصية فكان في مقر وزارة الثقافة في بغداد.

# ثماني حيل ذكية للأمهات المشغولات

ترجمة/ ساجدة ناهي

لم يقل أحد إن الأمومة ستكون سهلة، لكنها بلا شك تصبح أكثر يسراً بالتحلي بالذكاء والتنظيم.

راشيل شيبارد، وهي أم لطفلين، تدرك جيدًا أن إدارة الوقت تمثل جانبًا «حاسماً لكنه صعب» في الحياة اليومية للأم، خصوصًا بعد إنجاب طفلها الثاني، حين بدأت تواجه صعوبة في التعامل مع العدد «غير المتناسب» من المهام التي تحتاج إلى إنجازها.

ورغم أنها كانت تعتقد أنها «ماهرة نسبيًا في إدارة حياة الأمومة» قبل إنجاب طفلها الثاني، إلا أن الواقع أثبت خلاف ذلك، فوجدت نفسها أمام مهمة شاقة تتطلب جهدًا كبيرًا.

شيبارد، البالغة من العمر (42) عامًا، قررت مساعدة الأمهات الأخريات من خلال مشاركة الحيل التي جعلت حياتها أسهل، فكتبت كتابًا صغيرًا للأمهات المشغولات، عرضت فيه أفكارًا عملية لتقليل عبء الأمومة، وتحقيق التوازن بين الرعاية الذاتية وتربية الأبناء.

فيما يلي بعض النصائح التي تقدمها:

1. تنظيف «منزوع الدسم»

تقول شيبارد إن نصيحتها المفضلة في التنظيف هي جعل المنزل يبدو نظيفًا بسرعة، بدلًا من قضاء ساعات في تنظيفه من الأعلى إلى الأسفل.

توضح: «أظهر الأمر وكأنني نظّفت بعمق، باستخدام منظف الدش وتلميع الصنابير والأسطح في خمس دقائق فقط، قد لا يكون المنزل نظيفًا تمامًا، لكنه يبدو كذلك».

وتقترح تنظيف الأماكن الظاهرة التي يراها الضيوف باستخدام المكنسة الكهربائية، مع رش القليل من ملمّع الأسطح لإضفاء رائحة منعشة وتضيف:

«هذا مفيد بشكل خاص عند زيارة الأصدقاء مع أطفالهم، فلا جدوى من التنظيف الشامل مسبقًا، لأنني سأضطر لإعادته بعد مغادرتهم، احتفظي بالتنظيف العميق عندما يكون المنزل لكِ وحدك، ولن يدمر الأطفال مجهودك في لحظة».

2. تحويل الأعمال المنزلية إلى لعبة

توضح شيبارد أن الحيلة مع الأطفال تكمن في جعلهم يظنون أن الأعمال المنزلية نوع من اللعب.

بدلًا من مطالبتهم بتنظيف غرفهم مباشرة، تقترح مناداتهم بألقاب مثل:

«تهانينا! تمت ترقيتك إلى رئيس منظّمي الألعاب».

كما تنصح بتحويل المهام إلى تحديات ممتعة، كأن تسألهم: هل يمكنك فرز الغسيل أو تفريغ غسالة الأطباق بأسرع ما يمكن - دون كسر شيء بالطبع-؟

3. امنح الأطفال خيارًا

من المفيد منح الأطفال خيارات أثناء أداء المهام، اسألهم مثلًا:

هل تفضلون التنظيف بالمكنسة أم إزالة الغبار؟

بهذه الطريقة يشعرون بالتحكم أثناء

تنفيذ الأعمال المنزلية، مما يقلل من المقاومة ويزيد التعاون.

4. حيلة مجفف الشعر لإزالة شمع أقلام التلوين
يمكن استخدام مجفف الشعر لتسخين شمع أقلام التلوين الملتصق بالأسطح، مما يسهّل إزالته دون عناء.

5. استخدمي منظمات الأدراج
تصف شيبارد منظمات الأدراج بأنها «حيلة ذكية» لتحويل الفوضى إلى نظام.
تنصح باستخدامها في أدراجك وأدراج أطفالك، مما يوفر الوقت ويسهّل الوصول إلى الأغراض بسرعة، بدلًا من إضاعة الوقت في البحث.

6. التعاون مع الأمهات الأخريات
التعاون مع أم أخرى في المدرسة يمكن أن يجعل الحياة اليومية أسهل بكثير، سواء في توصيل الأطفال، أو ترتيب مواعيد اللعب، أو التعامل مع الطوارئ المفاجئة، توصي شيبارد بتناوب مهام التوصيل ومواعيد اللعب، مما يمنحك وقتًا مستقطعًا لراحتك بينما يستمتع أطفالك بوقتهم.

7. فقط قولي «لا»
تحذر شيبارد من الوقوع في فخ الموافقة على كل شيء، لأن ذلك يؤدي إلى الإرهاق.
تقول: «قولي لا للأمور غير الضرورية، إذا لم يكن لديك وقت، فلا تفعليها».
لستِ مضطرة لأن تكوني كل شيء للجميع، مهمتك الأساسية هي حب أطفالك ورعايتهم، وكل شيء آخر يُعد مكافأة إضافية.

8. قائمة أمنيات العائلة
إن تكوين أسرة لا يعني فقط إدارة الفوضى، بل يتعلق أيضًا بصنع الذكريات والاستمتاع بالحياة، تقترح شيبارد إنشاء «قائمة أمنيات عائلية» تضم أشياءً ممتعة ومجنونة ترغبون بتجربتها معًا، هذه الطريقة تُضفي معنى أعمق للحياة الأسرية، وتساعد على توثيق ذكريات دافئة تدوم مدى الحياة.
وتختم قائلة: «تمر السنوات بسرعة، والشيء الوحيد الذي ستتمنين لو كان لديكِ المزيد منه هو الوقت، استخدميه بذكاء وبفرح.
الأمر لا يتعلق ببذل جهد أكبر، بل ببذل جهد أقل، لكن بطرق أكثر ذكاءً وإبداعًا. كوني أفضل أم ممكنة، لا من خلال الاستسلام للضغوط، بل بإيجاد طرق لحماية وقتكِ، وطاقتكِ، وسلامتكِ النفسية».

عن صحيفة الإندبندنت

# 8 clever hacks for busy mums

No one ever said being a mum was going to be easy. But there are many ways to reduce the load by being smarter and more organized.
Mum-of-two Rachael Shepherd became particularly aware of how time management was a “crucial yet challenging” aspect of a mum’s daily life after she had her second child and struggled to cope with the “disproportionate” number of tasks she needed to complete. And although she thinks she was “relatively adept at managing mum life” by the time she had her second son, the reality was that adding another child made a huge difference. “It turned parenting into a full-blown juggling act,” she explains.
Shepherd,(42), wants to help other mums by sharing the ways she’s made her own life easier, so she’s written The Little Book for Busy Mums, to outline the tricks, hacks and shortcuts she’s used to reduce the parenting load and rebalance self-care and motherhood.
Here are some of her tips and tricks…
1- Skim-clean
Shepherd says her “absolute favorite cleaning tip” is to quickly make the house look like it’s been cleaned instead of spending hours every week cleaning it from top to bottom. “I just make it look like I have,” she explains. “I can grab some shower cleaner, shine up the taps and glaze over the surfaces in five minutes. It might not be ‘clean clean,’ but it looks it.”
In addition, she suggests vacuuming the bits of the house people can see, and spraying a bit of polish around so the house smells fresh, even if it’s not dust-free.
“It’s particularly useful when friends come over with their kids,” she says. “There’s zero point cleaning properly beforehand, as I’m only going to have to do it again after they leave.
“Save the deep cleaning for when you’ve got the house to yourself, and your hard work isn’t going to be destroyed by little people.”
2- Turn chores into play
Shepherd, whose sons are now 11 and eight, says the trick with kids is to make them believe chores are less like work and more like play – so instead of just telling them to clean their room, she suggests giving them their own titles and saying something like ‘Congratulations! You’ve been promoted to Chief Toy Organizer’.
In addition, it can help to turn chores into games, so ask the kids how fast they can sort the laundry or empty the dishwasher (without breaking anything, of course).
3- Give kids a choice
She says it’s also a good idea to offer children choices, so ask them if they’d prefer to vacuum or dust, for example. “This way they feel in control while still doing your dirty work,” she explains.
4-Crayon hairdryer hack
If the kids draw on the walls with crayon, don’t despair, just use your hairdryer on it. “A hairdryer will soften crayon wax, making it easy to wipe off without too much effort,” says Shepherd.
5- Use drawer organizers
Using drawer organizers is a “nifty trick” which can turn chaos into calm, says Shepherd. She suggests using them both for your own and the kids’ drawers so you can find things quickly instead of rummaging around for ages.
“Finding what you need not only becomes a breeze, but saves a chunk of time too,” she points out.
6- Buddy-up
If you buddy-up with another school mum, school runs, play dates and even last-minute emergencies become much easier, promises Shepherd.
She suggests sharing the school run with another local mum, rotating play dates so you get a bit of time off while your kids are playing at their friend’s house,.
7- Just say no
If you say yes to every request, you may end up feeling stressed and burnt-out, warns Shepherd. She says it’s vital for mums to priorities their own needs, and stresses: “Say no to things that aren’t essential. Bake sale at school? If you don’t have the time, don’t do it.
“You’re not obligated to say yes to every mum-related duty – you can’t be all things to all people. Your job is to keep your kids alive and loved. After that, everything else is a bonus.”
8- Family bucket list
Having a family isn’t just about organizing the chaos, it’s about enjoying them and creating memories, and Shepherd suggests creating a family bucket list is a great way to do this. She says the list can involve writing down all the crazy, exciting and maybe slightly impractical things you’ve always wanted to do, but this time include the whole family too. So it might include doing a family bungee jump, or spending a whole week in your pyjamas – whatever you like.
“It’s such a gorgeous way to plan a lifetime of shared memories with your children,” Shepherd says. “It helps you focus on enjoying your family time, rather than simply surviving it. She adds: “When the years fly by this fast, the only thing you’ll wish you had more of his time. So use it wisely and joyfully.
“This isn’t about doing more. It’s about doing less – in smarter, more creative ways. It’s about being the best mum you can be, by refusing to give in to the pressure to be perfect, and instead, finding ways to protect your time, energy, and sanity.”

# أجهزة ذكية وأدمغة خاملة

زينب كاظم التميمي

في زمن أصبح فيه كلّ شيء بين أيدينا بضغطة زر، هل فكّرنا يومًا في تأثير هذه الراحة التكنولوجية على عقولنا؟ قد نعيش حياتنا اليومية مشغولين بالأجهزة الذكية، نعتقد أننا نواكب كل جديد، لكن هل نحن حقًّا نواكب؟ أم أن أدمغتنا أصبحت رهينة لهذه الأجهزة؟

تساؤلاتٌ كثيرة ربما تدور في أذهان البعض، كما كانت (سارة) وهي تجلس على طرف سريرها، اللابتوب في حجرها، وأصابعها تنقر على لوحة المفاتيح بلا كلل، وعيناها مثبتتان على الشاشة، وكأنها مرساةٌ قيّدتها في مكانها، يومها يبدأ بشاشة وينتهي بأخرى: الحاسوب، الهاتف، الجهاز اللوحي كلّها كأنها جُزُرٌ صغيرة تبحر بينها دون أن تلمس أرضًا حقيقية.

لا كتاب على الطاولة، ولا دفتر ملاحظات، ولا حتى فكرة تحلّق خارج حدود الشاشة، دماغها - كما لو كان - غارق في سبات عميق؛ لا يُجهد نفسه في البحث، ولا يمد يده إلى رفّ المعرفة، بل يكتفي بأن يُقدَّم له كل شيء جاهزًا على طبق رقمي.

فكلّ سؤالٍ يراودها، كانت تجد إجابته على الفور، بضغطة زر واحدة، دون عناء أو بحث، لم تكن بحاجة إلى تشغيل دماغها، أو تحريك خلاياها الرمادية الخاملة، هكذا كانت طوال اليوم.

وفي ذات صباح، وفي لحظة غير محسوبة، انقطعت شبكة الإنترنت، مرّت الساعات الأولى ثقيلة، ثم تحوّلت إلى أيام: يومان، ثم ثلاثة، في تلك اللحظات، وجدت نفسها تائهة أمام اللابتوب الصامت، كمن فقد لغة التواصل الوحيدة التي يعرفها، احتاجت إلى معلومة بسيطة فلم تجدها، وأرادت حلّ مشكلة صغيرة واجهتها خلال اليوم فعجزت، حتى اكتشفت أن عقلها أصبح كسولًا، مترهّلًا، يفتقر إلى مهارة البحث والاستنتاج، حينها أدركت أن حياتها صارت أسيرة للشبكة، وأنها استبدلت قوة التفكير بكسل النقر، أيقنت أن الاعتماد الكامل على الإنترنت ليس امتيازًا، بل قيدًا ناعمًا يسلب المرء أدواته العقلية ببطء، حتى إذا انقطع، شعر وكأنه فقد شيئًا من نفسه، قصة سارة ليست غريبة، بل مرآة تعكس واقعًا

مريرًا نعيشــه اليوم، هي صورة مكرّرة في حياة الكثير منا، نحن نعيش فــي زمن تُغري فيــه الأجهزة الذكية بالعطــاء الفوري، لكنها في الوقت نفســه تختلس منا شيئًا أعظم، ألا وهو قدرتنا على القراءة العميقة، وتطوير عقولنا بالصبر والمثابرة، بالبحث، بالتطلّع، وحتى بالتجربة، يتزايد الاعتماد الكلي على الإنترنت، وتقــلّ الرغبــة في القــراءة والبحــث والتحليل، فقــد أصبحت هواتفنا وأجهزتنا اللوحية امتدادًا لأيدينا، ومخزنًا لكل ما نحتاج إليــه، لكنها، فــي الوقت نفســه، حوّلــت أدمغتنا إلــى مجرد مســتودعات للمعلومــات الجاهــزة، بدلًا مــن أن تكون مصانع للأفكار والإبداع.

القــراءة تُعلّمنــا كيــف نفكّــر بطريقــة نقدية، كيــف نربط الأفــكار ببعضهــا، وكيــف نبنــي وجهــات نظر خاصــة بنا، أمــا الاعتماد الكلّي على البحث الســريع عبر الإنترنت، فيجعلنا مجــرد متلقّيــن، نســتهلك المعلومــات دون أن نهضمهــا أو نفكّــر فيها بعمــق، ناهيك عن الأضرار الصحية التي يســبّبها الاعتماد المفرط على الشــبكة، فقد يضعــف الذاكرة، يقلّل من

**الأجهزة الذكية لن تُغني عن العقل الذكي، كما أن وفرة المعلومات لن تصنع معرفةً حقيقية، ما لم تُهضم في عقول يقِظة، التكنولوجيا أداة، لكنها لن تُحارب عنّا جهلنا إذا استسلمنا لها بلا وعي، فلنحاول أن نحمل الكتاب بيد، والهاتف باليد الأخرى، ولنمنح عقولنا فرصة لتكون هي الذكية، في زمن ازدحمت فيه الأدوات، ونامت فيه الأدمغة**

مهــارات التحليل، ويجعلنا أســرى لمصــادر قد لا تكون دائمًا موثوقــة، المعلومات التي نجدها بعد البحث أو التجربة أو في كتاب تختلف؛ فقد تجبرنا قراءة الكتب أحيانًا علــى التأليف والكتابة، أو على الربط والتحليل، أو طرح الأســئلة والبحث عن الإجابات، القراءة تُبقي الدماغ يقظًا، حتى في غياب أي شــبكة أو جهاز، أما المعلومات التي «تُســمع من هنا وهناك» فتتلاشى سريعًا، ولهذا نلاحظ أن كل شــيء أصبح ســطحيًا، لــذا؛ علينا أن نجمع بين الإنترنت الواعي والقراءة المستمرة، حتى نملك أداة العصر وعقل التاريخ معًا.

فالأجهــزة الذكيــة لن تُغني عــن العقل الذكي، كمــا أن وفرة المعلومــات لــن تصنع معرفــةً حقيقيــة، ما لــم تُهضم في عقول يقِظة، التكنولوجيــا أداة، لكنها لن تُحارب عنّا جهلنا إذا استسلمنا لها بلا وعي، فلنحاول أن نحمل الكتاب بيد، والهاتف باليــد الأخرى، ولنمنح عقولنا فرصة لتكون هي الذكية، في زمن ازدحمت فيه الأدوات، ونامت فيه الأدمغة.

# المسؤولية الحسينية:

## حينما يكون الإصلاح أغلى من الحياة

منار قاسم

تُعد واقعة كربلاء (61 هـ) واحدةً من أعمق المحطات في التاريخ الإسلامي، ليس فقط كحدثٍ مأساوي، بل كمدرسةٍ خالدة تُخرِّج دروسًا في الإيمان، والتضحية، والعدل، والأهم: المسؤولية.
ففي قلب هذه المأساة، يتجلّى مفهوم المسؤولية بكل أبعاده، ويظهر الإمام الحسين (عليه السلام) كأعظم مثال للمسؤول الذي أدرك واجبه، فحمله بكل ما أُوتي من قوةٍ وإيمان، حتى آخر قطرة من دمه، فكيف نقرأ مفهوم (المسؤول) من خلال القضية الحسينية؟

أولًا: تجسيد المسؤولية في شخص الإمام الحسين (عليه السلام)
المسؤولية تجاه الدين والأمة: رأى الإمام الحسين (عليه السلام) أن حكومة يزيد بن معاوية تمثل انحرافًا خطيرًا عن جوهر الإسلام وقيمه، لم يكن خروجه طمعًا في السلطة، بل إدراكًا لمسؤوليته كإمام، ووريثٍ لرسالة جدّه (صلى الله عليه وآله) في الحفاظ على الإسلام الأصيل من التشويه والضياع، حيث قال (عليه السلام): «إني لم أخرج أشِرًا ولا بَطِرًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي» مسؤوليته كانت تجاه دين الله وأمة جدّه.
المسؤولية تجاه الحق والعدل: في عالم غلبت فيه القوة على الحق، وقفت مسؤولية الحسين (عليه السلام) في الدفاع عن العدل ورفض الظلم، حتى لو كلّفه ذلك حياته وحياة أحبّته، كان رفضه للبيعة ليزيد تعبيرًا صارخًا عن تحمّله مسؤولية قول كلمة الحق في وجه سلطانٍ جائر.
المسؤولية تجاه الضمير الإنساني: لم يكن بإمكان الحسين (عليه السلام) أن يسكت على الفساد والانحراف، وهو يملك القدرة على الاحتجاج (ولو بالشهادة)، تحمّله للمسؤولية كان وفاءً لضميره الإنساني والأخلاقي الذي يرفض الرضا بالمنكر.
المسؤولية تجاه الأجيال:

أدرك الحسين (عليه السلام) أن صمته أو قبوله بالواقع الفاسد سيكون سابقةً خطيرةً للأجيال القادمة، حيث كانت شهادته رسالة خالدة لتذكير كل مسؤول - في كل عصر- بأن الثمن قد يكون باهظًا، لكن التخلي عن المسؤولية أثمن وأخطر.

ثانيًا: اختبار المسؤولية في ساحة كربلاء

لم يكن اختبار المسؤولية محصورًا بالإمام الحسين (عليه السلام) وحده، بل شمل كل من حضر كربلاء، وكشف الموقف الحقيقي لكل فرد:

الولاة (مثل عبيد الله بن زياد):

يمثّلون نموذج المسؤول الفاسد، الذي يستخدم سلطته لقمع الحق ونصرة الباطل، طمعًا في منصب دنيوي أو خوفًا من سطوة الحاكم، تخلى عن مسؤوليته الحقيقية تجاه الرعية والعدل.

القادة العسكريون (مثل عمر بن سعد):

يمثلون نموذج المسؤول الذي يعرف الحق، لكنه يقدّم مصلحته الشخصية - وعد بولاية الري - على مسؤوليته الأخلاقية والعسكرية في منع الظلم، ضرب مثالًا صارخًا لخيانة الأمانة.

الأنصار (مثل الحر بن يزيد الرياحي):

يمثل نموذج المسؤول الذي صحّح مساره، حين بدأ بمهمة (منع الحسين)، لكن إدراكه لخطورة مسؤوليته تجاه الحق دفعه للانقلاب على جيش الباطل، والالتحاق بالحسين (عليه السلام) واستشهاده معه، تحمّل مسؤولية اختياره النهائي.

أهل البيت والأنصار (أصحاب الحسين):

مثّلوا النموذج المثالي للمسؤولية تجاه المبدأ والقائد العادل، وتحمّلوا مسؤولية الدفاع عن الحق مع علمهم بالنهاية، ووفوا بعهدهم حتى الشهادة، قال أحدهم:

«والله لا أفارقُك حتى يُكسر فيك سيفي أو أموت دونك»

**القضية الحسينية ليست مجرد حادثةٍ تاريخية تذكَر بالحزن، بل هي منهج حياة في تحمل المسؤولية، إنها صرخةٌ مدوّية عبر الزمن، توقظ ضمير كل مسؤول سواء كان حاكم، قائد، موظف، أب، معلّم، أو حتى فرد تجاه مجتمعه، تذكّرنا بأن المسؤولية أمانةٌ ثقيلة، وأن الثمن قد يكون عظيما، لكن ثمن التخلّي عنها – خيانةُ الدين، وضياع الحق، وانهيار القيم، وضياع الأجيال – أعظم وأخطر بكثير**

ثالثًا: دروس للمسؤول المعاصر من كربلاء

تقدّم القضية الحسينية دروسًا جوهرية لكل من يتحمّل مسؤولية، صغيرة كانت أم كبيرة، في أي موقع:

وضوح الهدف والرسالة:

المسؤول الحقيقي يعرف لماذا هو في موقعه، وما الرسالة التي يحملها، هدف الحسين (عليه السلام) كان الإصلاح وإحياء الدين، لا المنصب.

الاستعداد للتضحية:

تحمّل المسؤولية الحقيقية قد يتطلّب بذل الجهد، الوقت، الراحة، وحتى التضحية بالمصالح الشخصية أو تحمّل المخاطر، كربلاء تذكرة بأن الثمن قد يكون الغالي والنفيس.

رفض المساومة على المبادئ:

المسؤول الناجح لا يبيع مبادئه من أجل منفعة آنية أو تحت ضغط التهديد، بيعة يزيد كانت الثمن الوحيد لسلامة الحسين (عليه السلام)، فرفضها.

الشجاعة في قول الحق:

المسؤولية تستلزم الجرأة في مواجهة الباطل والانحراف، حتى لو كان السلطان جائرًا، الصمت خيانة للأمانة.

الاتصال بالجماهير وخدمتهم:

الحسين (عليه السلام) خرج من أجل أمةٍ ضاعت، المسؤول الحقيقي يعرف أن منصبه أمانةٌ لخدمة الناس، لا وسيلةٌ للاستعلاء أو الاستغلال.

المحاسبة الذاتية:

المسؤول الناجح يُحاسب نفسه قبل أن يُحاسبه الآخرون، الحر بن يزيد الرياحي مثالٌ رائع للمراجعة الذاتية وتصحيح المسار.

الإخلاص في العمل:

أداء المسؤولية يجب أن يكون خالصًا لوجه الله ولتحقيق الصالح العام، بعيدًا عن الرياء والطمع الشخصي.

القضية الحسينية ليست مجرد حادثةٍ تاريخية تُذكَر بالحزن، بل هي منهج حياة في تحمّل المسؤولية، إنها صرخةٌ مدوّية عبر الزمن، توقظ ضمير كل مسؤول سواء كان حاكم، قائد، موظف، أب، معلّم، أو حتى فرد تجاه مجتمعه، تُذكّرنا بأن المسؤولية أمانةٌ ثقيلة، وأن الثمن قد يكون عظيمًا، لكن ثمن التخلّي عنها – خيانةُ الدين، وضياع الحق، وانهيار القيم، وضياع الأجيال – أعظم وأخطر بكثير.

ويقول الإمام الحسين (عليه السلام): « لا وَاللهِ لاَ أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ، وَلاَ أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ» هذه الكلمات ليست تحدّيًا ليوم عاشوراء فقط، بل هي دستورٌ لكل مسؤول يرفض الذل والخنوع، ويصرّ على حمل الأمانة بكرامةٍ وإيمان، مهما كانت التحديات، فهل نعي نحن - مسؤولي اليوم - دروس كربلاء في تحمّل المسؤولية؟.

## في حضرة القرآن الكريم

# كل البدايات ممكنة..
# ترجمتها القارئة أميرة البهادلي

مها البهادلي

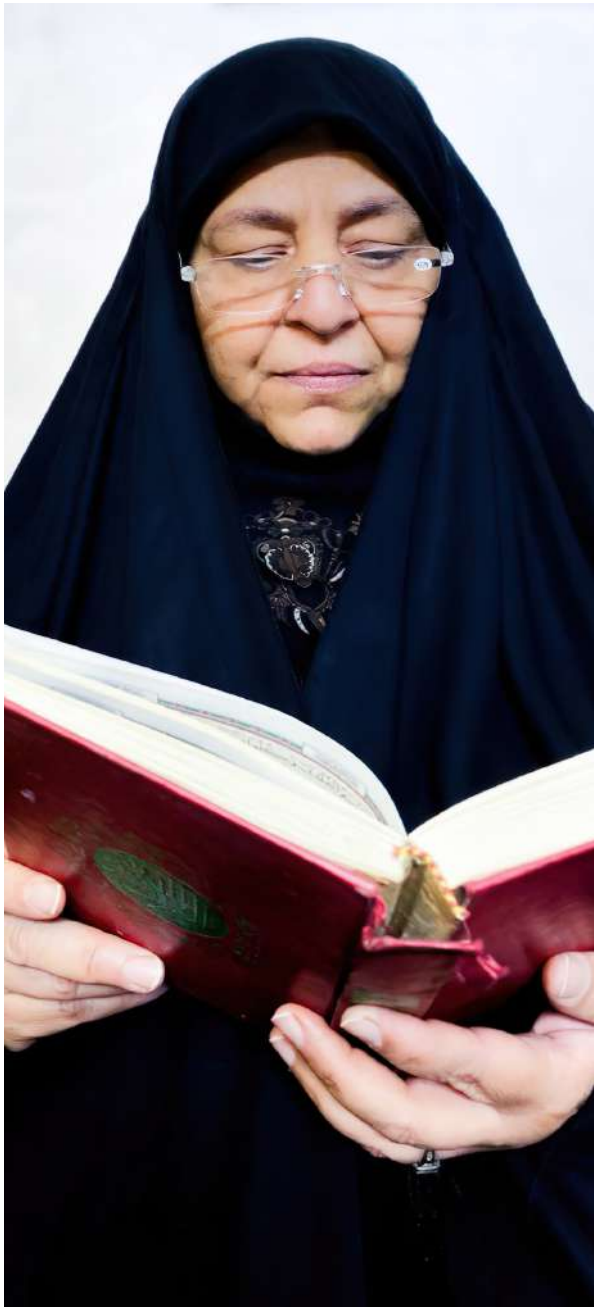

**في زحمة الحياة، حين يمضي العمر سريعًا وتغمرنا التفاصيل، قد يشعر المرء أن الأبواب أُغلقت، وأن مسارات النور لا تُفتح إلا في أعمار صغيرة، وأوقات مبكرة، ومن قلوب تحدّت التوقيت، واختارت أن تبدأ رغم كل شيء. إنها القصص التي لا تُروى بصوتٍ عالٍ كثيرًا، لكنها حين تُقال توقظ فينا شيئًا نائمًا، وتهمس في آذاننا: ما زال الوقت ممكنًا، وما زال القرآن ينتظر أن يُفتح بين يديك.**

في حكايتنا اليوم، نلتقي بسيدة لم تسلك طريق القرآن في طفولتها، ولا حتى في شبابها، بل جاءت إليه بعدما اجتازت حاجز الأربعين، في هذا الحوار، نغوص معها في التفاصيل: كيف بدأ كل شيء، كيف واجهت التحديات، وما الذي تغيّر فيها منذ أن أضاء القرآن قلبها؟، وملأ حياتها بسكينة لا تُشترى، وكرامة لا تُمنح إلا لمن عاش مع كلام الله بصدق.

**في اللحظة التي عبرتِ فيها عتبة الأربعين، حيث يظن الكثيرون أن الأبواب الكبرى قد أُغلقت، اخترت أنتِ أن تفتحي بابًا مختلفًا تمامًا، باب القرآن الكريم، حدّثينا عن تلك الشرارة الأولى؟**

نحن مسلمون، وعلينا أن ندفع أنفسنا دومًا نحو ما يرضي الله ورسوله، مثلما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، فإن اتبعنا القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) اكتمل النصر في الدنيا والآخرة، ما دفعني للدخول في هذا الطريق هو الحب الصادق للقرآن، والولاء لأهل البيت، والدفاع عن نهجهم كما دافع الصحابة المخلصون، وأنا أؤمن أن العمر لا يقف حاجزًا أمام تلاوة القرآن أو حفظه، فالقرآن حياة للروح في أي سن، ومن أقبل عليه وجد الباب مفتوحًا.

**بين خشوع البداية ورهبة المواجهة مع كلمات اللّه، لا بد أنكِ شعرتِ بصراع داخلي بين الحماسة والخوف،**

**بيـن الأمل والتـردد، كيف كان شـعورك وأنـت تتهجّين أولى آيات القرآن بنفسـك، لا كمستمعة بل كطالبة علم جديدة؟**

عندمـا بـدأت أقرأ القرآن، كنت أشـعر أن ما أفعلـه ليس مجرد قـراءة، بل هو دين وحياة، كانت الرهبـة تملأ قلبي، وكأن يديّ تثقلها الهيبـة والخوف، وحتى الآن، عندمـا أحضر محاضرات عند إحدى أسـتاذاتي، أشـعر بنفس الخوف والا حترام، وأحيانًا أرتبك أمام الأسـتاذات لأنني أعي أن هـذا القرآن عظيم، وليس شـيئًا عاديًا، والحمد لله، بمـرور الوقت، وصلتُ إلى المكان الذي كنت أتمناه، ونلت الشهادات، واكتشفت أن القرآن شيء جميل يرافق الإنسـان دائمًا، ويجب على كل مسلم أن يتعلّمه ويدرسه باستمرار.

**حين تمسكين بالمصحف اليوم، بعد أعوام من المضي فـي هـذا الطريق، هل ترين انعكاسـك فيـه كما ترين نفسـك في المرآة؟ كيـف غيّرتك صفحات القـرآن قلبًا وروحًا، قبل أن تغيّرك ظاهرًا؟**

طبعًـا، بداياتي لم تكن خالية من الأخطاء، كنا نقرأ القرآن، لكن أحيانًا نقع في أخطاء بالحركات، وهذا ما يُسمى (اللحن الجلي)، وهـو خطأ قد يغيّر معنى الكلمة تمامًا، مثلًا: كلمة (ثُم) و (ثَمَّ)، تشـابه الحروف قد يجعلنا نخلـط بينهما، وهنـا تأتي أهمية الانتباه للحركات، لأنها تغيّـر المعنى جذريًا، ومع أننا كنا نقرأ القـرآن منذ زمن، إلا أنه بعد الدروس بدأنـا ننتبه أكثر، ونتعلّم أحكام التجويـد والحركات الثلاث، وهي أمـور مهمة جدًا لأنها تصحّح النطق وتعدّل المعنى.

**هل مررتِ بلحظة شعرتِ فيها أنكِ على وشك التوقف؟ ما الذي كان أثقل موقفَ أو أصعبَ تحدٍّ واجهتهِ، وكيف منّ اللّه عليكِ بتجاوزه؟**

مررتُ خلال رحلتي مع القرآن بعدة امتحانات، والحمد لله بفضل اللـه وتوفيقه نجحت فيها جميعًا، وكنت دائمًا من الأوائل في الامتحانات التحريرية والشـفوية، هذا النجـاح لم يكن جهدي وحدي، بل هو فضلٌ من الله تعالى، ومع ذلك، تبقى في القلب رهبة من هذه المسـيرة العظيمة، وأحيانًا يمر بخاطري السـؤال: هل أستطيع أن أستمر أم أتوقف؟ لكنني أحمد الله كثيرًا أنني لا أفكـر في التوقف أبدًا، لأن ما أنا فيه الآن هو نعمة وتوفيق من رب العالمين، ولن أفرّط فيها.

**بيـن يديكِ شـهادتان مـاذا تعني لكِ هـذه المحطات الرمزية، وهل شـعرتِ أن هذه اللحظـات كانت تتويجًا لرحلة تعب، أم دعوة لبداية مسؤولية أعظم؟**

الحمد لله، حصلتُ على كثير من الشهادات خلال مسيرتي، لكن بسـبب الأوضاع التي مررنا بها لم أتمكّن من الاستمرار في نيل

> مررتُ خلال رحلتي مع القرآن بعدة امتحانات، والحمد لله بفضل الله وتوفيقه نجحت فيها جميعا، وكنت دائما من الأوائل في الامتحانات التحريرية والشفوية، هذا النجاح لم يكن جهدي وحدي، بل هو فضلٌ من الله تعالى، ومع ذلك، تبقى في القلب رهبة من هذه المسيرة العظيمة، وأحيانا يمر بخاطري السؤال: هل أستطيع أن أستمر أم أتوقف؟ لكنني أحمد الله كثيرا أنني لا أفكر في التوقف أبدا

المزيـد كما كنت أتمنـى، ومع ذلك، أنا ما زلت أدرس وأسـعى لأحصل على شهادات جديدة، وفي الوقت نفسه أدرّس النساء فـي منطقتنا القرآن الكريم، صحيح أننـي لم أتمكن من تخريج دفعات بسـبب الظروف، لكن الحمد لله تعلّمنا الأحكام والتلاوة وكل مـا يتعلق بالقرآن، كما أن التكريم الذي نلته من سـماحة السـيد حسـين الصدر، ومن القارئ الدولي رافـع العامري، كان علامة فارقة في حياتي، ودافعًا لي للاسـتمرار في خدمة كتاب الله.

**من قارئـة مبتدئة إلـى معلمة تضيء منزلهـا بالقرآن، كيـف وَلد هـذا التحـوّل، وما الـذي دفعكِ لفتـح قلبكِ وبيتـكِ للنسـاء الباحثـات عـن النـور، رغـم بسـاطة الإمكانيات؟**

قبـل التخـرج، أتذكر أن أسـتاذتنا العلوية قالت لنـا: «عليكم عهـد عندما تتخرجون أن تُعلّموا النسـاء والأخـوات، وألا يكون ما تعلمتموه محصورًا في شـخص واحـد فقط»، هذه الكلمات بقيت في قلبي كأمانة، والحمد لله، وُفّقت بعد التخرج أن أعلّم صديقاتـي وجاراتي، ورأيت فيهن شـغفًا وحبًا للقرآن، وأصبح بعضهن متميزات في التلاوة.

**مـاذا تقولين لـكل امرأة تشـعر أن الزمن قـد تأخر بها، وتظن أن لحاقها بركب القرآن أصبح مستحيلًا؟**

بالنسبة للنسـاء، فإن قراءة القرآن والأعمال الصالحة تُقبل من رب العالمين إذا كانت خالصـة لوجهه، وهذا بحد ذاته توفيق مـن الله (عز وجل) كذلك، فإن حسـن المعاملـة مع الناس هو أيضًا من توفيق الله، فهو ييسّر للإنسان القبول عنده، أنا أرى أن طلب العلم، سـواء كان علمًا ماديًا أو دينيًا، نعمة كبيرة، والحمد لله أنني أعرف قدر الزيـارة والقرآن الكريم، وأبتعد عن كل ما لا يرضي الله، ودائمًا، عندما أرى النسـاء الكبيرات في السن يقرأن القرآن، أشعر بإعجاب كبير، وأقول في نفسي: سبحان الله، كيف لا يزال القرآن حيًا في قلوبهن بهذا الجمال.

# نور الهدى كناوي:

## الكتابة متعتي وأحلم بأن أكون كاتبة عالمية

**للقوارير**

ردودها على أسئلتي الكثيرة كانت أسرع من البرق، وكلماتها المقتضبة دون إسراف، كانت تحمل الكثير من الذكاء والشجاعة والموهبة، هي الشابة المتمكنة من أدواتها الإبداعية التي تنوعت بين الرواية والشعر والمقالة والقصة القصيرة، الكتابة لدى الأديبة الشابة نور الهدى كناوي هي متعتها الكبيرة، وطريقتها المفضلة لإطلاق العنان للأصوات الصامتة في داخلها.

نور الهدى، الروائية والشاعرة والناشطة المدنية ومدرّسة الكيمياء، متعددة المواهب، فازت - وعن جدارة - بالمركز الثاني في مسابقة الأدباء الشباب التي نظمها الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق العام الماضي، عن روايتها الرائعة (خارج الحدود) كما جمعت قصائدها النثرية في ديوان (الخامسة وخمس دقائق)، وكأنها تقول للجميع إن الساعة قد حانت لنشر قصائدها، وكتبت أيضًا قصصًا قصيرة باللهجة الدارجة لتنقل معاناة العابرين، فكتبت منهم ولهم.

مع نور الهدى كناوي كان هذا الحوار:

**- متى اكتشفتِ موهبتك في الكتابة، وهل تتذكرين أول قصة كتبْتِها؟**

اكتشفت أن لدي القدرة على الكتابة الإبداعية في المرحلة المتوسطة، وكنت أكتب القصص لنفسي وأتخيل مشاهدها وأعيش معها، كنت آنذاك بعمر الخامسة عشرة أو أقل، واحتفظت بها لنفسي.

**- من هو الداعم الأول لموهبتك؟**

أول داعم لي كانت جدتي، حيث كانت تصفق لي حين أكتب نشيدًا أو قصة قصيرة.

**- هل كنتِ تتوقعين فوز روايتك (خارج الحدود)؟ وما كانت مشاعرك عند سماع خبر الفوز؟**

(خارج الحدود) هي أول رواية منشورة لي، وليست الأولى التي كتبتها، مع ذلك، لم أضع توقعات، بل قدّمت الرواية بكل حب، وتمنّيت أن تأخذ حقها، وحين سماعي خبر الفوز بالجائزة الثانية كان من اللحظات التي لا تُنسى، لحظة من السعادة الخالصة، وكان يومًا سعيدًا انتظرته طويلًا.

**- تكتبين في معظم الفنون الأدبية: الشعر، الرواية، القصة القصيرة، أيّها أقرب لقلبك؟ وأين تجدين نفسك؟**

أجد نفسي في الرواية، لأني أشعر أنني أرسم عالمًا كاملًا، وأخلق شخوصًا لهم ماضٍ وحاضر ومستقبل، مرّة يضحكون، مرّة يبكون، ومرّة يرقصون، يعانون، وربما ييأسون، ولكنهم يستمرون.

**- حدّثيني عن تجربتك الشعرية وديوانك الأول (الخامسة وخمس دقائق)**

أغلب القصائد التي كتبتها كانت في الليل وتحت ضوء القمر والنجوم، حيث كان جليس تأملاتي العفوية، وكانت تجربتي الأولى مع قصيدة النثر، فجمعت قصائدي في ديوان بعنوان (الخامسة وخمس دقائق)، لأنني ولوقت طويل كنت أستيقظ في هذا التوقيت.

**- هل تعتقدين أن الكتاب الورقي ما زال قادرًا على الاستمرار وسط ضجيج المنصات والمواقع الإلكترونية؟**

ربما لا يستطيع أن يصمد، وربما عليه هو الآخر أن يتحول إلى شكل إلكتروني يُقرأ بالصوت والصورة والرمزية، ومع ذلك، أشعر بالسعادة كلما نظرت إلى كتبي على الرف.

**- ماذا تعني لك الكتابة؟ وهل واجهتِ تحديات في مسيرتك الأدبية؟**

الكتابة شفاء، وهي صديق وفيّ وتجديد للروح، هي إطلاق العنان للأصوات الصامتة بداخلي، الكتابة نفسها ليست صعوبة أو تحديًا مهما واجهت من عراقيل، بل هي متعة كبيرة لي منذ الصغر، وانسلاخ عن الواقع نحو عالم خاص بي.

أما التحدي الحقيقي فهو في إخراج الكتاب من بين يدي إلى المتلقي، وإيجاد دار النشر المناسبة والفرصة المناسبة لنشره.

**- تكتبين قصصًا قصيرة باللهجة الدارجة من الواقع العراقي، ما هدفك منها؟**

عندما أركب الباص أو (الكيّة)، أجلس بصمت وأستمع لأحاديث العابرين، ويؤنسني ذلك، أقرر أن أكتب عنهم ولهم، وقد نشرت العديد منها على صفحتي في فيسبوك.

**- من يكتب رواية في هذه السن الصغيرة لا بد أنه قرأ كثيرًا، من هو مثلك الأعلى من الروائيين؟**

تأثرت في مرحلة المراهقة بأجاثا كريستي، وأحببت عقلها الفذ، وتمنيت أن أكون مثلها.

ثم قرأت للكاتب الياباني هاروكي موراكامي، وأحببت مزجه للفلسفة والفانتازيا في رواياته، أما بثينة العيسى، فقد قرأت لها كتابًا من 460 صفحة في يومين، لسلاسة السرد وروعة الاندماج، كما تأثرت بالكاتب الروسي ديستويفسكي، وطريقته في شرح النفس البشرية من خلال الأدب، وغيرهم كثير.

**- هل من الضروري أن تُعبّر الرواية عن تجربة مرّ بها الكاتب؟**

الكتابة علاج نفسي، وقد تكون نابعة من تجربة، أو من مشاعر مرهفة، أو حتى خيال، أحيانًا تكون الرواية سيرة ذاتية، وأحيانًا تنقل الواقع من خلال شخصيات من صنع الخيال.

**- تخصصك العلمي لا يشبه ميولك الأدبية، أليست مفارقة؟**

لا أراها مفارقة بقدر ما هي اهتمام بجوانب متعددة، أحب الأدب والعلم معًا، ما المانع أن يفهم الإنسان نظرية الكم، ثم يغوص في علم النفس، ثم يعود للفلسفة، ثم يكتب قصيدة أو قصة؟ الحياة جميلة حين تتنوع.

**- هل لديك مواهب أخرى غير الكتابة؟**

أحب الرسم، خصوصًا دمج الألوان، وأصنع مؤشرات للكتب وإكسسوارات، كما أهتم بالنباتات الظليّة.

**- ما هو حلمك؟**

أن أكون كاتبة عالمية.

**- ما مشاريعك القادمة؟**

لدي روايتان تحت الطبع، وربما أشارك بإحداهما في المسابقات القادمة حالما تبصر النور.

البَهْرَمان، أو الزعفران كما هو متعارف عليه، نبات تميّز بألوانه الأخّاذة وقيمته الغذائية والاقتصادية والطبية أيضًا، إذ يدخل في معالجة العديد من الأمراض الشائعة. (للقوارير) تبحر بنا بين سطورها للتعرّف على ذهب الأرض الأحمر.

# ذهب الأرض الأحمر..

## البهرَمان وسحره العلاجي والاقتصادي

للقوارير

## زراعة البَهْرَمان

يُزرع نبات البَهْرَمان (الزعفران) في المناطق ذات المناخ المعتدل الجاف، وتُعدّ إيران من أكثر البلدان المنتجة له، حيث تنتج أكثر من (90%) من الإنتاج العالمي، تليها الهند، ثم إسبانيا، والمغرب، واليونان، وأفغانستان، وإيطاليا.

يُزرع البَهْرَمان في مناخ وموقع مناسب يميل إلى الجفاف، إذ يكون باردًا شتاءً، دافئًا صيفًا، وتكون التربة طينية رملية، جيدة التصريف، غنيّة بالمواد العضوية، أما زراعته فتكون بالأبصال (الكورمات)، وهي جزء نباتي شبيه بالبصل تحت الأرض، وليست عبر البذور، فالبَهْرَمان المعروف عالميًا عقيم طبيعيًا ولا يُنتج بذورًا قابلة للإنبات.

## وقت الزراعة والحصاد والتخزين

يبدأ وقت زراعته من منتصف شهر أغسطس إلى أوائل أكتوبر، ويُروى مباشرة بعد الزراعة، ويُمنع الإفراط في الري لأن ذلك يسبّب تعفّن الأبصال، كما يجب إزالة الأعشاب الضارة يدويًا، ولا حاجة للتسميد الكثيف خلال الموسم الأول، يبدأ النمو في الخريف، ويزهر بعد (6–8) أسابيع، أما وقت الحصاد فمن منتصف شهر أكتوبر حتى نوفمبر.

الزهرة الأصلية للبَهْرَمان تتفتح فجرًا وتبقى بضع ساعات فقط قبل أن تبدأ بالذبول، لذلك يجب قطفها بسرعة كبيرة عند الحصاد، وذلك في الصباح الباكر قبل أن تتفتح بالكامل، ثم تُستخرج خيوطها (الوصمات) من الزهرة، وتُجفف في الظل أو في مكان جيد التهوية لمدة من(5–7)أيام، وتُخزّن في أوعية زجاجية محكمة، في مكان بارد ومظلم للحفاظ على لونها ونكهتها، ومنخفض الرطوبة لتجنّب التعفّن.

ويمكن تخزين الأبصال لمدة تتراوح بين (2 إلى 3) أشهر قبل الزراعة، ويجب تفقدها باستمرار خلال فترة التخزين لضمان عدم تعفّنها، كما يجب وضعها في صناديق خشبية أو شبكية أو حتى أكياس قماش، ويُفضّل عدم تكديسها فوق بعضها بكثافة.

> الزهرة الأصلية للبهرَمان تتفتح فجرا وتبقى بضع ساعات فقط قبل أن تبدأ بالذبول، لذلك يجب قطفها بسرعة كبيرة عند الحصاد، وذلك في الصباح الباكر قبل أن تتفتح بالكامل، ثم تستخرج خيوطها (الوصمات) من الزهرة، وتُجفف في الظل أو في مكان جيد التهوية لمدة من (5–7) أيام، وتخزّن في أوعية زجاجية محكمة، في مكان بارد ومظلم للحفاظ على لونها ونكهتها، ومنخفض الرطوبة لتجنب التعفّن

## ألوانه وأنواعه

يُعدّ نبات البَهْرَمان (الزعفران) نباتًا مزهرًا تُستخدم أجزاؤه من الزهرة (المياسم الحمراء) ليُصنّف بذلك كواحد من أغلى أنواع التوابل عالميًا، ويكون اللون الأحمر الغامق المائل إلى العنابي هو الأكثر شيوعًا والمطلوب، وهو ذو جودة عالية.

أما اللون الأحمر البرتقالي، فيكون أقل تركيزًا في اللون والرائحة، وهناك أيضًا الأصفر أو الأصفر البرتقالي، وهو جزء من قاعدة الخيوط، لكنه أقل فائدة.

وتوجد أنواع مختلفة منه، وهي: سوبر نقيل، النقيل، سرغول، بوشال، فيما يمتاز نوع كونج بلونه الأبيض، وعدم احتوائه على أي لون أو طعم قوي، ويُستخدم فقط في الطب الشعبي.

كما لا يُنتج نبات البَهْرَمان (الزعفران) خيوطًا خضراء أبدًا، وإذا صادفتم شيئًا يُسمى (زعفران أخضر) في السوق، فهو غالبًا إما مغشوش أو مضاف إليه لون صناعي، أو منتج مختلف تمامًا مثل نباتات عشبية أخرى تُستخدم كبديل أرخص.

## فوائده الطبية

تتنوع فوائد نبات البَهْرَمان في الاستخدامات العشبية والشعبية، مثل:

(مضاد للاكتئاب، مضاد للأكسدة، يحسن الذاكرة، مساعد على النوم، مضاد للالتهابات، منشط للهضم، مفيد للبشرة، ومحفز للمناعة).

كما يدخل في بعض الصناعات الدوائية مثل المكملات الغذائية لعلاج الاكتئاب الخفيف والمتوسط، وبعض تركيبات أدوية أمراض العين ومستحضرات التجميل، فضلًا عن وجود أبحاث حديثة حول استخدامه في علاج السرطان ودعم علاجات أمراض القلب.

## خاصيته الاقتصادية

أُطلق على نبات البَهْرَمان أو الزعفران تسمية (الذهب الأحمر) لأنه باهظ الثمن، إذ يُعد من أغلى التوابل في العالم، وله قيمة اقتصادية عالية جدًا، بسبب عدة عوامل، منها:

سعره المرتفع عالميًا، حيث يصل سعر الكيلوغرام الواحد من الزعفران النقي إلى حوالي(1500–3000) دولار أو أكثر، بحسب الجودة والمصدر.

صعوبة إنتاجه وتكلفته المرتفعة؛ فلكي يتم إنتاج كيلوغرام واحد من الزعفران الجاف، نحتاج إلى حوالي ( 150,000) زهرة، وكل زهرة تُنتج فقط (3)خيوط دقيقة من الزعفران، أما حصاده فيتم يدويًا وبحذر شديد، مما يتطلب جهدًا ووقتًا كبيرين، وإمكانية تصديره بسهولة لارتفاع الطلب العالمي عليه.

# فكرة مريحة

فكـرة أن اللـه لا يكلّـف نفسًـا إلا وُسـعها، فكـرة مريحـة جـدًّا، تدفعك بعيـدًا عـن حافة الانهيـار، وتمنحـك حافزًا للاسـتمرار والتوسّـع، وتجعلك فـي حالة تصالح مـع الحياة؛ وذلـك لعلمـك ويقينـك أن التحديـات تأتـي علـى قـدر اسـتطاعتك، لا تكون فضفاضة حدّ التشـتّت، ولا عميقة حدّ الغرق.

ولـن تُـدرك ذلـك إلا حين تنجـو، فتتجلّـى لك حكمـة الله ولطفه، وهنا نُوقن أن ما نحتاجه فقط هو الثقة بالله والتوكّل عليه.

مـن منظـوري الشـخصي، أعتقد أن من يسـيرون علـى هُدى آيـات القرآن الكريـم، لا يفعلون ذلك بحثًا عـن الراحة فقط، بـل لأنهـم وجـدوا فيهـا النـور الـذي يُضـيء أرواحهـم، والسـكون الذي تطمئنّ له قلوبهـم، وقد أكّد الله عزّ وجلّ ذلك بقولـه: «أَلَا بِذِكْـرِ اللَّهِ تَطْمَئِـنُّ الْقُلُوبُ»، وهـي دعوة إلهية للتقرّب منه، فليس هناك شيء يريح القلب ويطمئنه أكثر من ذكر الله.

لهـذا، أسـتطيع القـول إن مـن يتدبّـرون الآيـات الكريمـة ويجعلونهـا منهجًا لحياتهـم، هم أولئك الذيـن بلغوا درجة فـي سُـلّم الإيمـان، حيـث يتجلّـى اتّـزان النفـس والرضا بقضـاء اللـه، وهذا بحـدّ ذاته نعمـة عظيمة أنعـم الله بها عليهم؛ فبقدر وُسعهم يحملهم من اختبارات الحياة، وإن بدت قاسية.

ويُكمِـل لنـا النبي الأكرم محمـد (صلى الله عليـه وآله) هذه الرسـالة الإلهية بقولـه: «إن الله إذا أحبّ عبـدًا ابتلاه»، وقد تناولـت الروايات هذا المعنى، مؤكدةً أن أشـدّ الناس بلاءً هم الأنبياء، ثـم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثـل، هم أحباب الله الذيـن يُبتلون ليُظهر الله مدى صبرهم وثقتهم به، ليبشّـرهم بقوله: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

وهنـا نُدرك أن الله لا يكتب عسـرًا إلا ويجعل معه يُسـرًا، ولا ضيقًا إلا ويُخبّئ في طيّاته فرجًا، فسـبحان مَن رحمته تسـبق غضبه، ولُطفه أوسـع من خوفنا، وابتـلاؤه لا يأتي إلا ليُطهّرنا ويُرقّينا.

فهنيئًـا لمن جعل القرآن رفيقه، والإيمان طريقه، واليقين زاده في رحلته مع الحياة.

يكمل لنا النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) هذه الرسالة الإلهية بقوله: «إن الله إذا أحبّ عبدا ابتلاه»، وقد تناولت الروايات هذا المعنى، مؤكدةً أن أشدّ الناس بلاءً هم الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل، هم أحباب الله الذين يبتلون ليظهر الله مدى صبرهم وثقتهم به، ليبشرهم بقوله: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»

زهراء جبار

عالمها
للقوارير
LLUWAREER

الأبناء بين الموروث ورحابة التجديد

قوارب الكوسا المحشوة باللحم والجبن

# أزياء بداية العام الدراسي للأطفال

# الأبناء بين الموروث ورحابة التجديد

جنان الهلالي

**نظر الإسلام إلى الأسرة، وأراد صياغتها بقوالب العدل والنور والمحبة والألفة، وقد شمل أفرادها بتعاليمه وعنايته، حتى يصهرهم في أخلاقيات وسلوكيات عظيمة، يستمدونها من منهل النور: كتاب الله، القرآن الكريم، حيث ألزمه حجة على العبد ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وفق دستوره العظيم الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فحفظ للإنسان كرامته، وكان للمؤمن حرزًا حصينًا عن الانزلاق في تيار الانحلال والفساد.**

فـإذا كانت الأسـرة -عكـس الحال المذكـور أعـلاه- بعيدة عن تعاليـم الله، كانت النتائج وبالًا علـى المجتمع، وأصبح التفاقم الا جتماعي هو المحطة النهائية لبناء المجتمعات الرخيصة.

ولو سألنا اليوم عن سبب انحراف بعض الأولاد عن الجادة السليمة، مقارنـةً بأقرانهم الذيـن لم تصهرهم موجـة التغير والتقنيات الحديثة من وسـائل التواصل الا جتماعـي وما تبعها، وأخذوا ما هو مفيد وتركوا الغث، وحافظوا على موروثهم الفكري والثقافي، لاسـتنتجنا أن سبب ذلك التمسك هو قاعدة الأسرة الرصينة في ظل أبوين مربيين، بذلا أقصى جهدهما في الحفاظ على موروث أجدادهم الفكري والعقائدي، بالترغيب لا بالترهيب.

أما نفوس الأبناء الشـريرة، والسـائرة في سبل الغي والانحراف، فهي ناشئة من أثر عميق لها في الأسرة الأولى، وكان لذلك أحد سببين:

الأول: إما أن تكون أسـرته لم تتبنى فكرًا تربويًا سليمًا، أو عقيدة وأخلاقًا، غير عارفـة بالمهمة المنوطة إليها، والأمانة التي كلفت بها، وهي تنشئة الأبناء الصالحين.

الثانـي: أو أنه عاش في أركان أسـرة متهدمة بسـبب انفصال الوالدين، فنشـأ الأبن محرومًا من العطف والرعاية الأبوية، وألقى نفسـه في تيارات المواقع المضللة، فتلقفتـه البيئة الحاضنة للانحراف من جريمة وشذوذ وبقية الأمور اللّاسويَّة.

ومـا أكثر الآباء عديمـي المسـؤولية الذين لا يبالـون بالتعاليم الدينية والعلمية، ولا يثقفون أبناءهم دينيًا وأخلاقيًا، ويصطحبون أطفالهم إلى مجالس اللهو والعبـث، ويرتكبون الأفعال القبيحة أمام عيونهم النافذة، فالولد ليس سـوى مرآة عاكسة لسلوكيات وتجارب من النتاج النوعي الذي انصهر في فجر حياته، بعواطفه وأخلاقـه، في ذلك البيت الصغير الذي بُنيـت بموجبه مرتكزاته الفكريـة والأخلاقيـة والعقائدية، وبالتالي، فهـو يعكس واقع الأسرة التي تربى في كنفها.

قال الإمـام السـجاد (عليـه السـلام): «وأعني علـى تربيتهم وتأديبهم وبرهم». وهذا الدعاء للإمام السـجاد يبين ثقل الأمانة على عاتق المُربِّي.

إذًا، فـي ظل هذه التطـورات والتكنولوجيا الحديثـة، بدا الجيل مسـيَّرًا معها لا مخيَّرًا، تجره مجبرًا إلـى مغرياتها، وأصبح بعض الأولاد بعيديـن كل البعد عن معتقدهـم الديني والفكري، جيل ينتعش قلبه في العزلة، يزحف إلى المدرسة بشحّ الأنفس، تاركًا والديه في صهوة القلق والحيرة.

وأصبحنا نعدّ جيلاً معوقًا غير قادر على خدمة نفسـه، ولا يتقبل النصيحـة، يشـعر أنه في محلّ مرمى من العـدو، بعد أن صوّرت لـه بيئة التواصل الافتراضي أن كل مـن يمنع وينصح هو عدو؛ المدرس قاس، والجار حاسد، والأبوان متزمتان.

وهو فـي موضع حيرة بيـن الانغلاق على المـوروث، وبين حب التجديد وتجريب كل ما هو جديد.

ولكن، ماذا لو كان المربي يصوغ الأفكار والعقائد الدينية ويصبّها في قوالب سهلة ومحبَّبة للولد ليشبَّ عليها، حتى إذا ما ناهز سنّ البلـوغ كان قد تعوّد عليها؟ إن الابن الذي تربى في حجر والدين مؤمنين، وتلقى درس الإيمان بالله منذ الطفولة، يمتاز على الطفل الفاقـد للإيمان بميزات كثيرة، حتى إنـه يملك طيلة أيام الحياة روحًا أقوى، واستقامة أكثر، وأملًا أوطد.

**في ظل هذه التطورات والتكنولوجيا الحديثة، بدا الجيل مسيرا معها لا مخيرا، تجره مجبرا إلى مغرياتها، وأصبح بعض الأولاد بعيدين كل البعد عن معتقدهم الديني والفكري، جيل ينتعش قلبه في العزلة، يزحف إلى المدرسة بشحّ الأنفس، تاركًا والديه في صهوة القلق والحيرة**

ويتضح مما تقدم أن الأسـرة لها دور مهـم يدور في صالح الفرد مدار صلاحها، وتتوقف حسـن صياغة الشـخصية على حسـن سـلوك وأخلاق التربية السليمة للأسـرة؛ لأنها الركيزة الأساسية، فبصلاحها تصلح البشـرية، وبفسادها تفسـد الأمم، ولهذا، إن كنـا نريـد مجتمعًا أفضل، فلابد مـن أن نبدأ ببناء أُسُـس الفرد وأصول تكوينه، من الأسـرة وإصلاحها، وتربية الناشـئة ليكونوا أناسًـا صالحين واعين في سائر أمور دينهم ودنياهم، وصولًا إلى الكمال الإنساني، وهذا لن يتم إلا بتوافر جهود جميع المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، وحقوق الطفل، بالإضافة إلى رعايـة المربين له في داخل أسـرته، الوالديـن أو من ينوب عنهما فـي حالة فقدهما، وما يملكان مـن ثقافة دينية وعلمية وأخلاقيـة، تعينهما علـى تلك التربية الصالحـة، فهما أول من يحصد نتاج ثمار زرعهما.

# أزياء بداية العام الدراسي للأطفال

للقوارير

**مع انطلاق العام الدراسي، تنشغل الأسر بالتحضير لمستلزمات المدرسة، وتبقى الأزياء المدرسية جزءًا أساسيًا من هذه الاستعدادات، فهي تعكس الانضباط والنظافة والانتماء، وتمنح الطفل شعورًا بالثقة.**

تتنوع ملابس الأطفال بين الزي الموحد الذي تحدده المدرسة والملابس الإضافية لأيام النشاط، ويُنصح باختيار أقمشة مريحة وناعمة تتحمل ساعات الجلوس والحركة، مع ألوان متناسقة تمنح الطفل طاقة إيجابية، وقد اتجهت بعض المدارس لاعتماد ألوان فاتحة ومبهجة بدل التقليدية الغامقة، لما لها من أثر نفسي محفز على الطلاب.

كما يُعد الحذاء المناسب عنصرًا مهمًا، ويفضل أن يكون خفيفًا ومتينًا ليواكب حركة الطفل اليومية، أما الحقيبة، فيستحسن أن تكون عملية، خفيفة الوزن، ومناسبة لحجم الطالب حتى لا ترهق ظهره.

إلى جانب الأناقة، تشكل بداية العام الدراسي فرصة لغرس مفهوم النظافة الشخصية: غسل الملابس بانتظام، تهوية الأحذية، تغيير الجوارب والملابس الداخلية يوميًا، والحفاظ على ترتيب المظهر، فالطفل النظيف والأنيق ينعكس إيجابًا على صورته بين زملائه.

إنّ الاهتمام بأزياء المدرسة ليس ترًا، بل هو رسالة حب ورعاية من الأهل، تعزز ثقة الأبناء بأنفسهم وتمنحهم بداية مشرقة لعام دراسي مليء بالحيوية والتفاؤل.

# قوارب الكوسا المحشوة باللحم والجبن

للقوارير

وصفة لذيذة وخفيفة تجمع بين القيمة الغذائية والمذاق الرائع، سهلة التحضير وتناسب وجبة الغداء أو العشاء.

## المكونات

(الكمية حسب عدد الأشخاص)

حبات كوسا متوسطة الحجم (حسب الرغبة)

200 غرام لحم مفروم

بصلة صغيرة مفرومة

2 فص ثوم مفروم

2 ملعقة كبيرة زيت نباتي

نصف كوب طماطم مبشورة أو صلصة طماطم

ملح وفلفل أسود (حسب الذوق)

رشة قرفة أو بهارات مشكلة (اختياري)

جبن موزاريلا أو مبروش (للتغطية)

بقدونس مفروم (للتزيين)

## طريقة التحضير

1. تحضير الكوسا

اغسلي الكوسا وقطّعيها طوليًا إلى نصفين. باستخدام ملعقة صغيرة، أفرغي اللب بلطف لتشكّلي «قوارب». رشي عليها رشة ملح واتركيها جانبًا لمدة (10) دقائق لتتخلص من بعض الماء.

2. تحضير الحشوة

سخّني الزيت في مقلاة، ثم أضيفي البصل حتى يذبل.

أضيفي الثوم ثم اللحم المفروم وقلّبي حتى ينضج. يمكنك إضافة لب الكوسا المفروم لمزيد من الطراوة (اختياري).

أضيفي الطماطم المبشورة أو الصلصة، وتبّلي بالملح والفلفل والبهارات.

اتركي الخليط على نار متوسطة حتى يتبخّر معظم السائل.

3. حشو الكوسا

احشي كل «قارب» من الكوسا بالخليط، ثم رتّبي القوارب في صينية فرن مدهونة بالقليل من الزيت أو مبطنة بورق الزبدة.

4. الخبز في الفرن

رشي الجبن المبروش فوق الحشوة بسخاء، ثم ادخلي الصينية إلى فرن مُسخّن مسبقًا على حرارة (180°C) لمدة (20–25) دقيقة، أو حتى تنضج الكوسا ويذوب الجبن ويتحمّر الوجه.

**للتقديم:**

زيّني بالبقدونس المفروم وقدّميها دافئة مع الخبز أو السلطة حسب الرغبة.

# مدونة

في زمننا الذي صارت فيه الكلمات أسرع من الضوء، وأقوى من الحدود، يجد الإنسان نفسه أمام فضاءٍ رحب يُغريه بأن يعبر عن ذاته بالكتابة, فلجؤه للتدوين على منصات التواصل الاجتماعي ليس مجرد ترفٍ أو عادة عابرة، بل هي استجابة لنداء داخلي عميق؛ نداء الرغبة في أن يُرى الإنسان ويُسمع صوته وسط صخب العالم.

حين يكتب الشخص في مدونته، فإنه في الحقيقة يفتح نافذة صغيرة على روحه, قد يكتب ليعبر عن نفسه، عن مخاوفه وأحلامه وأفكاره التي لم يجد لها متسعًا في الحياة اليومية, وقد تكون الكتابة فعل توثيق؛ كمن يزرع أثره في فضاءٍ رقمي لا يشيخ بسهولة، فيعود إليه متى شاء ليسترجع ما مضى من أيامه, وأحيانًا تتجاوز التدوينة حدود الذات لتصبح جسرًا نحو الآخر، إذ يكتب أحدهم ليشارك خبرة حياتية أو معرفة أو حتى لحظة شعور عابرة، فيلتقطها القارئ كهدية غير متوقعة.

ولأن الكلمة لا تقف عند حدود الورق أو الشاشة، فإنها تحمل طاقة تأثير هائلة, كتابة صادقة قد تُلهم، وقد تُربك يقينًا، وقد تفتح عيونًا على أفقٍ جديد, وهنا يتحقق البعد الأعمق للكتابة الإيجابية وهو بناء الهوية, فكل تدوينة، مهما كانت قصيرة، تشكّل لبنة في صورة الكاتب أمام نفسه وأمام الآخرين, كونها عملية متواصلة من صياغة الذات وتقديمها للعالم، سواء بوعي أو بدونه.

في النهاية، هي ليست مجرد نصوص عابرة على جدار افتراضي, بل محاولات بشرية خجولة – وأحيانًا جريئة – للإمساك بالزمن الهارب، لتثبيت لحظة، أو لتقاسم وجع وفرح وأمل, والجميل أن ما نكتبه قد يغيب عن ذاكرتنا نحن، لكنه يظل حاضرًا في ذاكرة آخرين، فيصبح أثرنا ممتدًا بقدر ما تمتد حياة الكلمة نفسها.

فالنص، مهما صغر، قد يتحول يومًا ما إلى بذرة ضوء في عتمة أحدهم، أو إلى جسر نجاة غير محسوب, وربما لهذا بالذات نكتب؛ لأننا لا نعرف من سنُوقظ بكلمة، ولا أيّ حياةٍ ستتغير من تدوينة عابرة بدت لنا كلحظة كتابةٍ عادية.

قد تكون الكتابة فعل توثيق؛ كمن يزرع أثره في فضاءٍ رقمي لا يشيخ بسهولة، فيعود إليه متى شاء ليسترجع ما مضى من أيامه، وأحيانا تتجاوز التدوينة حدود الذات لتصبح جسرا نحو الآخر، إذ يكتب أحدهم ليشارك خبرة حياتية أو معرفة أو حتى لحظة شعور عابرة، فيلتقطها القارئ كهدية غير متوقعة

رئيس التحرير

تصوير - سجى الخفاجي